العدد ٤١ ١٠ مليمات السنة الاولى

المسرح

مدام لينا الراقصة بفرقة امين صدقي

الاداره

بشارع المدابغ رقم ١٥

تليفون رقم ٤٩٨٤

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

المنافسة ايضا..

أيهما ينتصر..!؟

كتبت فى العدد الماضى كلمة عن الفرق المسرحية المتنافسة فى هذا الموسم، وكانت كلمة مقتضبة كما هى عادتى فى مثل هذه الظروف

وقد سألت القراء أن يفكروا من الآن ليستطيعوا أن يصدروا حكما في أية الفرق سيتم لها الانتصار وأيتها ستملك ناصية الفوز والزعامة.

وقد نبهنى الأستاذ جورج طنوس. الى اننى عرضت المسألة ناقصة من وجهين.

الوجه الأول: في هذا الموسم، فضلا عن المنافسة بين الفرق بمجموعها، هناك منافسة بين أفراد الممثلين والممثلات.

وهذه المنافسة لا يرجع سببها - كما يقول الأستاذ جورج طنوس الى حب الظهور، ولا الى الولع الفنى، وانما ترجع الى الغيرة الشخصية من ناحية والخوف من ناحية أخرى.

كل ممثل يغار من زميله، وكل ممثلة تحسد زميلتها وتريد أن تظهر بمظهر أفخم منها وأبرع.

وهذه الغيرة أولا، وذلك الحسد ثانيا يدعو الجميع الى الدخول في منافسة قوية يصرع فيها بعضهم بعضا، ويظهر فريق منهم على فريق.

وعلى هذا يقترح الاستاذ أن نعرض السؤال التالى كتكملة للاسئلة الاولى:

«من من الممثلين سيحوز بطولة هذا الموسم بأجمعه ؟!».

«ومن من الممثلات ستظهر فى بروز وقوة فتنال البطولة ؟!».

بقى لدينا الوجه الثانى:

والقراء يعرفون ولا شك ما كان للتمثيل الهزلى من الخطر فى عهد من العهود.

ولا ينس الجمهور، أن فرقتى «الريحانى - صدقى - الكسار» كانتا المتسلطتين على الجمهور المسرحي، حتى قضي عملهما على المسرح الفنى تماماً، فهرب الاستاذ أبيض الى تونس والجزائر وغيرهما، وعاد الاستاذ عبد الرحمن رشدى الى رداء المحاماة، وتدهورت فرقة الازبكية، حتى خشى الناس عليها الانحلال التام

ثم فجأة أخذ سيل التمثيل الهزلى فى الوقوف. وركدت ريحه كثيراً وبدأ يتدهور على أن ذلك لم يستمر طويلا...

وعاد التمثيل الهزلى ينتعش من جديد، وأخذت مسارحه تتعدد مرة أخرى.

والاستاذ جورج طنوس يريد أن نعرض على القراء السؤال التالى:

«هل ينتعش التمثيل الهزلى مرة أخرى. ويستعيد قوته المكتسحة حتى يطغى سيله على المسرح الفنى ويقضى عليه ؟!»

«وهل يكون هذا الموسم مظهراً من مظاهر التدهور الفنى، والنهوض اللافني ؟!»

بلد الشعوذة

لا أجد فى العالم كله بلداً تعيش فيه الشعوذة وتنمو ، وتجد عقولا تضحك عليها . ونفوساً تمرح فيها غير مصر ، وكم ذا بمصر من المضحكات..!

فى كل يوم يطلع علينا مشعوذ لفظه بلده ، وضاقت به سبله ، فهبط مصر بائسا جوعانا ، وما هي غير ليلة أو ليال ، حتى يصبح اسمه أشهر من نار على علم ، وحتى نراه قبلة يأتم بها كل الناس ويسرع الى مشاهدتها الجمهور من كل فج .

ونظرة واحدة الى اعلانات الشوارع في هذه الايام تغنى عن الشرح والاسهاب ...

فمنذ أشهر افتتح الدكتور سالمون موسم الشعوذة فى مصر ، وكانت غلطة من دولة سعد باشا ، حين أقام له حفلة روج له بها فى النادى السعدى ، ثم سمح له بالاتجار باسمه فى كل مكان... فأنت لا تجد اسم سالمون الا مقرونا باسم دولة زغلول باشا ... وهذا منتهي العيب والسخف .

كان سالمون ينوى أن يقيم حفلة أو حفلتين ثم ينصرف ، ولكنه ضرب خيامه ، وشد حباله ، وأقام شهوراً متنقلا في مختلف بلاد القطر فأصبح تاجر الشعوذة والنصب على العقول .

وبعد حين ظهر على أثر سالمون « الفقير حسن بك » المشمول برعاية مصطفى باشا كمال... ولا أدرى كيف سمح لنفسه أن يشملها بهذه الرعاية ، فقط لان مصطفى كمال أنعم عليه بوسام شرف ، كما أقام سعد باشا حفلة تكريم لسالمون.!

وما زال « الفقير حسن بك » يشعوذ ، ويدلس . ويضحك على العقول الي الآن .

وفي فترة قصيرة من ظهور « الفقير » ظهر شخص ثالث اسمه « عثمان علي » ..!!

ولست أدرى برعاية من هذا مشمول ...؟ وأحسبها رعاية الشيطان الرجيم .

ثلاثة مشعوذون يعملون فى بلد واحد .... فيفسدون العقول ، ويتلفون الاعتقاد فى نفوس العامة بأن السحرة لايزال زمانهم عامراً مخوفا.! حسب محافظة العاصمة أن تراقب بشدة هذه الاعمال الوضيعة ... وتمنع هؤلاء الاشخاص من هذا اللهو المسمم ! ! اطردوهم من الساحر الى آكل الثعابين والعقارب ، الى بالع السيوف والخناجر... أجل اطردوهم وأريحونا منهم أراحكم الله ،

كفانا عذابا ما نقاسيه من ابناء وطننا ، فدعونا نصلحهم ، أو يفسد البلد أجمع .

اشارات

كنا منذ أيام جلوسا فى بار الكوزموجراف وكانت السيدة روز اليوسف متصدرة المجلس تقص علينا حوادث باريس وما شاهدت فيها من عجائب وغرائب .

قالت : « اذا خرجت السيدة واضعة على صدرها وردة منكسة فمعنى ذلك انها « غير فاضية » أى أن معها رجلا ... »

واذا كانت الوردة مرتفعة الى الاعلى فمعنى ذلك انها تطلب رجلا ..

ضحكنا بلاشك ولم نعر الامر أهمية كبرى ولكن السيدة مارى منصور كانت متنبهة فبعد أن نظرت الى الشارع مليا ، وفكرت طويلا قالت : « اذا كانت الواحدة رافعة وردة واحدة تبقي عاوزه ايه ؟ ! . »

قلنا باستغراب : « تبقى عاوزه راجل واحد »

قالت « واذا كانت رفعة شوية ورد كتير؟! »

قلنا باسمين : « اذن فهى تطلب شوية رجاله..

قالت ولها ضحكة عريضة : « طيب أنا رايحه أرفع عشرين ورده !!! »

بلاش طمع ياماما ... توجد « أزمة رجالة » في هذه الايام ياتوتو ..!!

من الشارع

وبهذه المناسبة ، وفي هذه الجلسه أيضا ، بينا كنا نتحدث مرت فتاة تستجدي وكانت على شيء من الجمال قلنا لها كما هي العادة دائما : « على الله.. »

ولكن السيدة روز نظرت اليها ضاحكة وقالت : « تشتغلى في التمثيل يابنت ؟ ! »

وما كدنا ننتهي من ضحكنا حتى انصرفت الفتاة . .

ولكن احمد علام ، راقت له الفكرة ، فقفز من النافذة وجعل يجرى فى الشارع ، فظنت الفتاة انه يريد بها سوءا فجعلت تجرى هاربة أمامه ، حتى اختفت . . . وعاد المسكين يلهث من التعب

وهكذا يريد علام ، صاحب فكرة الفن الروسى فى مصر ، أن « يستلقط » ممثلات من الشوارع .

أى جنون ... يا بنى الكبير . . ! !

هل يستطيع الاستاذ احمد افندى عبدالرحمن قراعه ، مؤرخ احمد علام ، ومحلل شخصيته ، أن يشرح لنا سبب هذه (العارضة) السانحة ؟!

بين الممثلين

لا يزال الممثلون في مختلف الفرق يجتمعون صباح كل يوم ومسائه وتقرأ عليهم الروايات المختلفة التى تنوى الفرقة اخراجها ..

وتقرأ فرقة رمسيس عدداً من الروايات المختلفة . التى ترجمت خصيصا للفرقة

وهذه الروايات بعضها مترجم بلغة سلسلة . وبعضها مترجم بلغة معقدة . وأسلوب سقيم لايكاد يفهمه أحد .

ولنضرب لك مثلا بسيطا

ابراهيم افندى يونس هو أحد ممثلى فرقة رمسيس ، وهو الاستاذ الثالث عشر للسيدة فاطمة رشدى وان كان غيره احتل مكانه الآن لسبب لا أعرفه أنا . . .

كانوا فى يوم من أيام الاسبوع الماضى يقرأون فى المسرح احدى الروايات . وكنا جلوسا في القهوة ، فخرج الينا ابراهيم يونس نافشا شعره ، أحمر العينين ، مقطب الجبين .

سأله أحد أصدقائنا : « لماذا لا تحضر قراءة الرواية ؟ ! »

قال متألما : (والله ياأخي أنا مش قادر أفهم منها حاجة)

حسن جداً ياسي يوسف .... اذا كان ممثلو فرقتك الذين سيمثلون الرواية لايفهمونها فكيف تريد منهم أن يمثلوها للجمهور ، وكيف تريد من الجمهور أن يفهم رواية يمثلها ممثلون يتحركون على المسرح دون أن يفهموا شيئا ؟ !

احسان كامل

السيدة احسان كامل ممثلة معروفة اشتغلت فى عدة مسارح ، وهي تشتغل الان في فرقة السيدة منيرة المهدية ...

منذ عشرة أيام قصدت احسان الى السيدة روز اليوسف ، وطلبت منها أن تساعدها فى الانضمام الى فرقة الريحانى وبعد أن استوثقت منها السيدة روز وبعد أن قطعت احسان على نفسها العهود . طلبت مرتبا معينا فوافقت السيدة روز على ذلك ، ولم يمانع نجيب افندى الريحانى . وعلى هذا كتبت الكنتراتو ، وانصرفت على أن تعود فى اليوم التالى ...

ولكنها ذهبت ولم تعد

حملت الكنتراتو الي السيدة منيرة المهدية وطلبت منها اما أن تزيد لها مرتبها عن المرتب الذى ستتقاضاه من الريحانى وأما أن تذهب عنها .

خضعت لها السيدة منيرة ، وزادت مرتبها ثلاثة جنيهات مصرية

وهكذا أصبحت الاتفاقات ، والعقود الرسمية مجرد مضاربات وتجارة يتخذها الممثلون لتحصيل أغراضهم ، وتحقيق رغباتهم الشخصية . .

وحق احسان كامل ... !

حقوق الزوجية

هل يعرف الناس عباس افندى فارس الا أنه ممثل تقي ورع ، يصلي ويصوم ؟ ! وهل يعرفونه الا أنه انتقل من جمعية الفيضيين ، حيث ترك زميله « محمود رضا » هناك ، وعاد الي التمثيل حيث لم يلبث الا قليلا حتى تزوج من السيدة جميلة سالم . وهى فى العمر اكبر من جدته رحمها الله رحمة واسعة ؟ !

وقد حمل الينا البريد رسالة من سيدة شرحت فيها جزءاً من حياة عباس فارس السرية ، فقد كان الرجل متزوجا من سيدة فى عائلة شريفة محترمة عاشت معه ترفه عنه ، وتقاسمه شظف العيش مدة خمس سنوات طوال ، حين كان يعمل فى جمعية الفيضيين ولا يكاد يجد ما يأكل به أو يلبس ....

وكانت هذه الزوجة سبب نعمته وهي التى سعت حتى أدخلته التمثيل ورفعت شأنه .

كان جزاؤها أنه طلقها ، وتزوج من السيدة جميلة سالم ، وكان يقول إن مصلحته في هذا الزواج وإنه كان يتقاضى منها أجراً على زواجه منها ....،

والذى نعرفه بعد كل ذلك أن عباس طلق السيدة جميلة سالم ، وهو الآن يعيش مع الراقصة لوليت . التى كانت تعيش مع المرحوم جلي فوده حتى كانت السبب فى نحوله وانحلاله ثم مرضه وموته أخيراً .

وقد بلغنى أن عباس كتب « كنتراتو » مع الراقصة لمدة سنه كاملة علي أن يعيشا معا ، وهى التى تتولى الانفاق عليه .....

هذا هو الرجل التقى النقي الورع المتدين .

هذا هو عباس فارس ، الذى يخفى سوء نيته ودنىء مأربه . بمظاهر التقوى والصلاح والورع اف لهؤلاء القوم . ما أشد خداعهم . وما أعظم سقوطهم . .

المالى والمغنية

تستعد الآن السيدة ام كلثوم للظهور في عهدها الجديد .

ويتولى ادارة لياليها « صديق » متعهد الليالى الرمسيسية المعروف .

وقد بحثوا عن مكان لائق تظهر فيه السيدة هذا المظهر الأنيق فلم يجدوا غير تياترو حديقة الازبكية .

ولكن كيف السبيل الي التياترو ؟ !

أرسلت السيدة ام كلثوم مندوبا من قبلها يفاوض طلعت بك حرب . فلما قابله . قال له طلعت بك ... « طيب . طيب .. خليها تقابلني ! »

ولماذا المقابلة ؟! المسألة انها تريد تأجير التياترو ليلة أو ليلتين . ولا تحتمل الا الايجاب أو الرفض

ذهبت السيدة فى اليوم التالي لمقابلة طلعت بك حرب . فبادرها بقوله : « انت جايه علشان مسألة التياترو ... مايمكنش أبداً »

فسألته متعجبة « لماذا لا يمكن ؟ ! »

قال : « لان زكى مش موافق . وبيقول إن التياترو فيه تصليحات » !!

اذن لماذا لم يستشر زكى أولا ؟ !

ولماذا رسل فى طلبها . ويستدعيها اليه . ثم يجبهها بالرفض . بلا اعتذار ؟ !

حقا انت رجل مالى

على أن السيدة ام كلثوم خرجت من عنده ساخطة تسب وتلعن . ومازالوا يبحثون عن مكان متسع حتي استأجروا « البوسفور » في الدور الاعلي !

فرقة الريحانى

لم تؤثر تلك الصدمات المتواليات فى فرقة الريحانى . فأخذت الفرقة تتجمع وتشتد وتنهض نهضة اخرى . حتى أصبحت الآن ذات قوة وخطر

انفصل حسين رياض . تبعا لانفصال زينب صدقى . وظن بعض الناس أن الفرقة ستتدهور وكتب المسرح « كلمة ظنها الريحانيون » وبعض الناس شماتة فيهم . وانتقاصا لعلمهم فغضبوا وسخطوا وظنها الرمسيسيون تحبيذاً لعملهم . وأخذ أنصارهم ففرحوا « وزأططوا » .. !

و « المسرح » لم يرد هذا ولا ذاك .

ليقل كل امرىء مايشاء فمجال الأقاويل متسع مملوء . والمسرح ومحرروه لا يتقدمون بشيء للدفاع عن أنفسهم حتى يحون وقت العمل وتبدأ المعركة الفعلية .

ونعود الى فرقة الريحانى . فنقول إنها الآن في بسطة من الممثلين والممثلات والاستعدادات وجميع سبل النجاح ووسائله متوفرة لديها .

وكنت أود أن أسرد لك اسماء ممثليها وممثلاتها لولا ضيق المقام

وآخر من انضم الى الفرقة . هو عبد الله افندي شداد المعروف .

في الكراكة

و « الكراكة » هي سيارة استفان روستي التي « يتفشخر » بها ويتبجح . والتي لم يدفع ثمنها بعد – ليلا ونهاراً تجد استفان يجوس عماد الدين بهذه « الكراكة »

وتذهب الكراكة مملوءة وتعود فارغة . و « تشحن » من جديد . أصنافا جديدة . ثم « تفرغ شحنتها » في أمكنة خاصة . مما يلجأ اليها « مهربو البضائع » حتى لا يدفعون « الجمرك » المقرر على تلك « الشحنات » الغالية القيمة .

ومنذ يومين عادت السيدة فردوس حسن من رحلتها في الشام . ممتلئة الجسم . مليحة الوجه قوية مغرية الابتسامة ، فأخذ الناس يتطلعون اليها . وخصوصاً تجار « المهربات » !

وفجأة رأينا استفان روستي يحتكرها لتزين « كراكته » فهي دائما في « الكراكة » ليلا ونهاراً . يذهب بها من ناحية ثم يعود بدونها . فاذا رجع الى حيث تركها . كانت معه « شحنة » اخرى « يفرغها » ويعود بالسيدة فردوس . حيث « يوصلها » الى ناحية ثانية

وهكذا وجدت السيدة فردوس من « يفسحها » و « يبحبحها » لوجه ... الله تعالى !!

اتمخطري . واتغندري . واتجعصي في التخترواز !

ولكن يظهر أن استفان طماع جداً لا يكتفي بالقليل . ولا يريد أن تكون الكراكة وقفا على واحدة في « التوصيلة » الواحدة .

ولا تنس أن هناك السيدة « نيني موريه » أو عايده مظلوم وهذه تكاد لا تفارق الكراكة مطلقاً .

موتا فانا

هو اسم لرواية تاريخية ذات شهرة واسعة جداً .

ذكرت لك مرة أن مسرح الريحاني سيفتح موسمه الجديد برواية « الشرك » . وكان ذلك قد تقرر قبل عودة السيدة روز اليوسف الى مصر .

فلما عادت السيدة روز رأت أن الرواية على قوتها . ليس فيها دور بطولة لها يستحق أن تبذل فيه مجهوداً يظهرها بمظهرها الحقيقي .

بحثوا عن رواية أخرى . وقرروا في النهاية أن يفتتحوا الموسم برواية « موتا فانا » وعهدوا الى الاستاذ ابراهيم افندي المصري ترجمتها .

ترجم الفصل الاول ، وتقاضى عليه خمسة جنيهات ، ومداره أن الوطنية تقضي على كل عاطفة أخرى .

ولما بدأ يترجم الفصل الثاني ، وجدان المؤلف قد نصر الحب ، وضحى بالوطنية المقدسة على مذبحه . . ! !

توقف الرجل عن الترجمة . وعرض على الريحاني أحد أمرين :

اما أن يحور الفصل الثاني ويجعله اقتباسا لا ترجمة .

وإما أن يعطيهم الفصل الاول الذي ترجمه وأخذ أجره عليه ، ويبحثوا عن غيره ليترجمها

ولا يزال البحث دائراً في هذه النقطة وربما انتهت بالموافقة على الاقتباس .

قوة القرد

كنا جلوسا وكان معنا الصديق حسن افندي البارودي ، يقلب أحدى المجلات واذا البارودي يضحك ملء شدقيه ويلفتنا الى النبذة التالية بالعنوان المتقدم :

« يقول أحد علماء الطبيعة إن القرد أقوى من الانسان بجسده بما لا يقاس ، وأنه يؤخذ من التجارب التي أجريت في هذا الصدد أن القرد أقوى من الانسان بأربعة أضعاف .

فما رأي الاستاذ سلامه موسى ، والاستاذ حسن حسين ؟ ! »

ولا يفوت القارئ موضع النكتة اذا علم أننا كنا قد أطلقنا لقب « الحلقة المفقودة » على حسن افندي البارودي . . . . وفي اشارته هذه تأنيب لطيف ، وعتب خفيف ! !

وقد تساءلت المجلة مارأي الاستاذ سلامه موسى والاستاذ حسن حسين ؟!

ونحن بدرنا نتساءل : « مارأي البارودي افندي ؟ ! » !

هل هي خصومة ؟

اشاع بعض الناس ، أن السيدة روز اليوسف تفكر في الصلح مع يوسف وهبي ، وأنه هو رفض أن يمد لها يداً .

كان هذا يخالف مانعرفه تماما ، ومع ذلك أردنا أن نستوضح السيدة روز فقد تكون غيرت رأيها مع اعتقادي الجازم أنها لن تفعل ذلك مطلقاً . وخصوصاً في هذه الظروف .

سألتها هل لهذه الاشاعة من سبب ؟ !

وروز لها ابتسامة في مثل هذه الاحوال ، مازلت ادرس مغزاها فلا أصل الى نتيجة .

قالت : دعهم في ترهاتهم ، فانا لا تهمني الاقوال بقدر الاعمال .

يشيعون انني أطلب الصلح مع يوسف وهبي وهو الذي تعب في طلب الصلح معي حتى يئس !

انهم يازميلي العزيز – هي تكلمني بصفتها صحفية وهذا خطأ فأنا اكلها الآن كممثلة – يظنون ان الابتسامة أو السلام العادي ، معناه التدلل والتوسل والرجاء ...

وقد تصادف اننا وجدنا في مكتب الاستاذ ز بك – يوسف وهبي وأنا – ومد هو يده لمصافحتي فأعرضت عنه ، ولم أسلم عليه . حتى لا يظن انها « تمحيكة » . وحتى أقطع عليه كل أمل في طلب الصلح ! !

ومع ذلك ، ماحاجتي اليه ، وماحاجته الي ! !

هذه كلمات قلائل ننشرها للذين يرددون نداء الصلح والسلام ، فالسيدة روز لاتزال ترفع العلم الاسود ، وان رفعوا هم أغصان الزيتون ! !

« شارلي شابلن »

طالعوا المجلة

١٠٠٠ صنف

ذهب الرين

«وهي القطعة الاولى من أربع أوبرات تسمى مجموعة خاتم النبلنجين» . وتسمي الاولى منها «ذهب الرين» وتدور حوادثها حول سرقة الخاتم المسحور وكيف أن لعنته حلت على كل من حازه والقطعة درام فى أربع فصول ألفها ووضع موسيقاها ريتشار فاجنار .

ظهرت لاول مرة فى ميونخ فى ٢٥ اغسطس سنة ١٨٦٩ ، ثم في بايزوث فى ٣ اغسطس سنة ١٨٧٦ وقعت حوادثها فى ألمانيا فى المدينتين العليا والسفلى وفى قديم الزمان

أشخاص الرواية

فوتان العظيم
فريكا زوجته — دونار إله الرعد
فروه إله المطر — لوكي إله النار
فريا إله الحب
أقزام عدد ٢ خادمات عدد ٣
شياطين — أرواح — خدم — آلهة — آلهات

الفصل الاول

فى قعر نهر الرين يوجد كنز من الذهب تحرسه ثلاث فتيات من الرين ، وهـذا الذهب مسحور بحيث انه يعطي من يملكه سلطة عظمى بشرط أن يبتعد عن الحب .

أما أولئك الفتيات . فقد اشتغلن عن واجبهن باللهو والسرور ، فكن يلعبن فى مغاور النهر ، ويرقصن ويغنين فى كل مجال ، ولـكنهن لم يكن يبتعدن بحال من الاحوال عن الـكنز .

يأتي « البريش » القزم المغرم بالذهب ، فيتحبب اليهن ، و يشاطرهن لهوهن ، وما يزال بهن حتى يطلعنه على سر الـكنز ، ولـكنه يظهر عدم الاهتمام به .... ولـكن ما تـكاد تسنح له الفرصة باهمالهن حتى يستولى على الذهب . ويقسم انه سيطلق الحب الى الابد ليصبح سيد العالم

الفصل الثاني

فى حدائق فالهلا مسكن الآلهة :

بنى الجبابرة ان « فاسولت » و «فافتر» قصر « فالهلا » ليكون مسكنا للآلهة .

وكان لوكى إله النار ، عبارة عن النفاق مجسما ، فما زال يلح علي « فوتان الأعظم » أن يقبل شروط الجبابرة لبناء القصر ، وهي تتلخص فى انهما بعد انتهاء العمل يكـون لهما الحق في الاستيلاء على « فريا » آلهة الحب والذهاب بها رغم الآلهة الآخرين .

واذا غابت « فريا » فالزهر يذبل ، والاشجار لاتثمر ، وتدرك الشيخوخة آلهة الارض والسماء !!

وكان الطريق الوحيد لاعادة « فريا » الى قصر « فالهلا » هو فديتها بالذهب المسحور الذي كان يطمع فيه الجبابرة . فذهب « فوتان » و «لوكي » يبحثان عن هذا الذهب الذى استولى عليه القزم وجعل باقى الاقزام يحرسونه فى مغاورهم بكل عناية وانتباه .

الفصل الثالث

مغاور الاقزام :

لـكي يتمكن « البريش » القزم من حراسة الذهب واستبقائه ، يستدعى « ميم » الحداد ويأمره بأن يصنع له «طاقية الاخفاء» التى تمكنه أن يتشكل كما يريد ، وأن يضع نفسه فى الوضع والموضع الذي يختار .

يذهب اليه «فوتان» و «لوكى» فيباهيهما بطاقيته ، وقد صنع من الذهب خاتما يعطيه قوة الحكم على الآلهة والناس أجمعين ، ولـكى يظهر لهما قدرته ، حول نفسه الى تمساح ، ثم الى ضفدعة بناء على طلب « لوكى » وكان ذلك الغرض فى نفسه فلما تحول الى ضفدعة ، وضع « لوكي » قدمه عليه ، وأبى أن يرفعه ، حتى يتعهد باعطائهما الذهب المنشود والطاقية والخاتم .

ويصب « البريش » اللعنة على كل من يستولى على الخاتم أو يلبسه .

الفصل الرابع

حدائق فالهلا .

عاد الآلهان مقتصرين يحملان الذهب الى حدائق فالهلا . ثم أرسلا الى الجبابرين الذين استوليا على آلهة الحب . ليتفاوضا معهما .

جاء الجباران يحملان « فريا » فوجدا أكوام الذهب أمامهما وقد بهرت أنظارهما . وقد صمم «فوتان» على أن يحفظ لنفسه الطاقية والخاتم .

علي ان الجبارين ، صمما أيضا على أخذ الخاتم والطاقية ، والا عادا مع « فريا »

يضطر « فوتان » أن يقبل شروطهما ولو أنه يرى أن قبول هذا الاتفاق فيه خراب ودمار للالهة .

يتسلم الجباران الخاتم ، وإذ ذاك تظهر بوادر اللعنة لان فافتر وفاصولت الجبارات يختصمان ، ويقتل أولهما رفيقه الثاني .

وبينما الآلهة يمرون على قوس قزح الى حدائق « فالهلا » ؛ يسمع صوت بنات الرين يندبن حظهن بضياع الـكنز الدفين !!

سحر الابتسامة !!..
كيف تتكون الابتسامات؟
ولماذا يبتسمن !؟

للابتسامة سحر ولها فتنة .

وفى الابتسامة قوة كامنة يخضع لها جبابرة العقول والاجسام . ولا يعرف لذة نعيمها الا العشاق الذين أذابهم الأسى وأضناهم الدلال !!

ولا تكون الابتسامة فاتنة مغرية الا اذا عرفت الحسناء كيف تطلقها . وكيف تتحين الفرص لارسالها سهما جارحا يخترق شغاف القلوب، ويستقر فى الصميم من الجوارح الدامية والنفوس ذات الأنين .

وقديما خضع انطونيو لابتسامة كليو باتره .

السيدة دوللي انطوان

السيدة فردوس حسن

وقديما أيضا خضع نابليون لابتسامة جوزفين العزيزة كما كان يسميها ... !!

والمرأة سلاحها فى ثلاث ...

فى ابتساماتها عند الاغراء والفتون .

وفى نظراتها عند التوسل والاستسلام

وفى دموعها عند الضعف والخور ..

وهذه الاسلحة مجتمعة تقتلع جبلا بأكمله وتهز العالم اجمع ، فضلا عن رجل بسيط ملتهب الكيان ، حار العاطفة ... !!

وقد تكون الابتسامة خطرة فى حالة الثبات أمامها ،وفي حالة مقاومتها، وأيضا فى حالة التعرض لها ، والتحدث عنها .

ولكن أية ابتسامة لها هذا الخطر؟ .

لاشك انها ليست ابتسامات الفاجرات من نساء البغاء ، و بنات الدعارة والفسوق ، اللواتى يعرضن اجسامهن فى ابتساماتهن ، ويتصيدن مادة الجيوب ، بحبائل الفتنة الصارخة ما بين الثغور والشفاه ... !! تلك الابتسامات المرة التى تخرج من قلوب محروقة متألمة الى شفاه صفراء حمرتها الأصباغ ، فتنبعث نارا آكلة ، وسما قتالا .

وأنا بدورى لا أعرض هنا لتحليل الابتسامات ولا حكمتها ولا أتحدث عن فلسفتها الاجتماعية وانما أتحدث عنها من حيث هى صفحة من الفن الراقى ، ولا ينكر أحد أن الابتسام قطعة من الفن الراقى الذى تعلمه الطبيعة ، وهذا الطبع النسوى يكسوه رقة ونعومة وجمالا ، ويسبغ عليه سحراً وفتنة ودلالا .

ماعلاقة الابتسامة بالفن ؟ !

هذا هوالسؤال الحرج. وأنا نفسى وددت هذا السؤال فى خاطرى مرات متواليات وناقشت نفسى كرة وكرتين . فأعجزنى الجواب .. !!

السيدة عليه فوزى

السيدة زينب صدقى

أنا أعرف ان الابتسامة قطعة من الفن الصحيح الناصع مهما كانت متكلفة، ولكن لماذا هي كذلك ؟! هذا مالا أستطيع أن أجيب علية بصراحة تامة، أو على الاصح هذا ماليس لي به علم !!

أليس هذا مضحكا ؟! ثم ألا يعتبر تطفلا منا ان نتحدث عن شيء لانعرف عنه مايستحق الذكر ؟! ومع ذلك فلنجرب... ولنبحث الموضوع نحن والقراء عسانا نصل الى حل سليم.

هنا ممثلات يبتسمن، وهذه ابتسامات ذات معان، ولكل ابتسامة منها مرمي خاص وغرض قد نستطيع معرفته أو لانستطيع...

فلنفحص هذه الابتسامات ولنتتبعها لنرى كيف تكون عند المبدأ صامتة لاتنفرج عنها الشفتان الا بقدر معلوم

وابتسامة الممثلة في الغالب لامعنى لها اذ هي عندما تبدأ ابتسامها، تبدوها تائهة شاردة كما يظهر لك من بعض هذه الصور، وترسلها اعتباطاً، فهي تفكر في ناحية، وتبتسم في ناحية اخرى دون أن تكون قاصده الابتسام

والممثلة هي مظهر الفن، ومع ذلك فاذا وقفنا لدى ابتسامتها وفحصناها وتتبعناها من حين تتكون الى أن تنمو وتصبح ضحكا، نجد أنها خالية من الفن الصحيح الخلاب الذى حدثتك عنه في أول كلمتي هذه، وقلت لك ان الابتسامة الناضجة صنحة منه

تبحث عن سبب هذه الظاهرة، وتحاول أن تعثر على تعليل مقبول فلا تصل... أليست الممثلة فنانة ؟! اذن فلماذا لاتكون ابتسامتها مظهراً من مظاهر الفن وجاذبيته !!

السيدة احسان كامل

السيدة انصاف رشدى

خطر لى مرة أن أبحث عن سر ذلك، فقصدت الى ممثلة معروفة فى مصر وجلست أمامها، وحدثتها عن أشياء فنية «فاندمجت فى التفكير» ثم قصصت عليها نادرة مضحكة فابتسمت !!

وكنت أراقب انكماش جبينها، والتئام شفتيها فى بادىء الامر، ثم جعلت تتطور حتى ابتسمت... !!

قلت لها ابتسمي أكثر من ذلك..!

ضحكت عندهذه اللحظة ضحكات عاليات فسألتها عن سر ابتسامتها، فقالت انها تبتسم لاشيء.. !!

قلت فى نفسى إذ ذاك ان الابتسامة تكون غير فنية حين تنبعث من فم صاحبتها، أو ترتسم على شفتيها بلا معنى مقصود ولا غرض معين..

(البقية على صحيفة ١١)

بعد الغياب ...

أممثلوه ام حجارة الشطرنج ...؟

لم أهجر قراء المسرح « لملالة مني ، ولا لوشاية من حاسد » ..؟ وانما هو هجر لم يكن منه ندحة والبرلمان منعقد ، إنه « أطال الله شريف بقائه » كان « يأكل » وقت الراحة ، بل كان « يلتهم » الساعات التى يحلو فيها الكأس ، ويطيب « التهام » المزات ..!

أما الآن ففى الوقت فسحة لاداء واجبي نحو المسرح وصاحبه وقرائه ، فعسى أن أوفق فيما سأعالج من الشؤون المسرحية ..! وعسى أن لا أغضب أحدا من أهل المسارح ولا سيما الممثلات ، لأن كيدهن عظيم ، ولأنى أضعف من أن أتحمل قوارص ألسنتهن «العذبة» !! وسهام نظراتهن حتى «العشواء» منهن ..؟!

ألم يأتك حديث الآنسة زينب صدقى مع صاحبنا الاستاذ الريحانى ..؟

أفاتك أنها اتفقت معه على أن تندمج في سلك جوقته الجديدة ، بعد أن طلقت مسرح رمسيس «بالثلاثة» فى غيبة صاحبه ، ومديره ، ومؤلف رواياته، وبطل تمثيلها يوسف بك وهبي .؟

ثم هل نسيت أنها قطعت عهدا على نفسها للاستاذ الريحانى أن لا تعامله بما عاملت به زميله وجاره العزيز يوسف بك وهبى ..؟

ولكن الريحانى لا يزال فى مهد المعاملات التمثيلية «صبياً» ..؟

ولكن الريحانى فاته ما قاله الشاعر العربى «وليس لمخضوب البنان يمين» ..؟

فاته كل هذا ، فسكن الى سيدتى زينب وركن اليها ، فما عتم ان عاد يوسف بك وهبي ، وما كاد « يحاورها » حتى هرولت الى مسرح رمسيس بالسرعة التى هربت بها منه ..!

ولم يكفها هذا بل سحبت معها الممثل المعروف حسين افندى رياض ..!

ولا يبعد بعد ان تمت «هذه الحركة» ومثل ذلك الفصل ، أن يقف حسين رياض غداً بباب مسرح الريحانى منشدا

صرمت حبالك بعد وصالك «زينب»
والدهر فيه تصرم وتقلب

***

رحم الله «أيام زمان» أيام المرحوم الشيخ سلامه حجازى ، والمرحوم فرح أنطون ، والمرشحين للقب مرحوم من هذا الضعيف الوانى ، الى الياس فياض ، الى عمر بك عارف ، الى بقية تلك الشلة ؛ التى كان لها في المسرح العربى كعب ، وقدم ، ويد ، ورجل ، وعين ، وأذن ولسان .

في تلكم الايام — سقاها الله صيبا من رحمته ورضوانه — كان الممثل يرى العار كل العار فى أن ينتقل من فرقة الى أخرى ، من أجل زيادة في الراتب لا تغني ولا تسمن

في تلكم الايام ، كان الممثلون مثل موظفى الوزارات ، لا يجوز للواحد منهم أن ينتقل من وزارة الى أخرى الا برضى رئيسه ، أما اليوم فقد أصبحوا ، ويالخجلى من الحقيقة الجارحة ، مثل حجارة (الضامة) والشطرنج فى أكف اللاعبين .. ؟ حتى لأكاد اعتقد أن حب الانتقال سيبلغ بهم حداً ترى معه مديرى الاجواق يغادرون فرقهم للالتحاق بفرقة أخرى .. ! مادامت لذة الهوى في التنقل كما يقولون ..؟

***

والآن فاسمع ياسيدى واقعة حال لها مساس في الموضوع الذى نحن بصدد منه

جلس المرحوم احمد فهيم ذات يوم فى مشرب قهوة بشارع عبد العزيز ، الذى (بوظ) عليه الآن شارع عماد الدين ، أو عماد الكفر بوصف أدق وأصح

جلس فى ذلك المشرب متجهم الوجه ، يلوح الغضب الممتزج بالالم على كل عارفة من عوارف وجهه ، فلما ألفيناه على هذه الحال من الهم والاكتئاب ، أردنا استطلاع خبره ، فدنونا منه وقلنا له فى رفق واشفاق

ماذا بك يا أبا الفهم ...؟

لاشئ ... نعم لا شئ ... ولكنني محزون على فلان من زملائى ..؟

قلنا ماذا أصابه .. ؟ أهو طريح الفراش ..؟

قال (ياريت)

قلنا أمات له أحد أهله ..؟ أم فجع بعزيز عليه ..؟

قال (ياريت) ..؟

قلنا : أرفت من فرقته .. ؟

قال : (ياريت) .. ؟

قلنا : هل اتهم بجريمة ، جنحة أو جناية ..؟

قال : (ياريت)

قلنا اذن ، أى خطب دهاه ، وأية مصيبة حلت به ؟ وأية نكبة دهمته .. ؟

قال والدمع يطفر من عينيه : أنه غادر عمله فى فرقة الشيخ سلامة لغير علة ، وبغير انذار ، والتحق بجوق الشيخ أبى خليل القبانى ، لانه « زوده » قرشين ... !

ولا تعجب بعد هذا ، اذا علمت أننا أخذنا نعزى المرحوم أحمد فهيم فى هذه النكبة ، لان « الفصل البارد » الذى يمثله مشخص ، تتمشى برودته فى مفاصل سائر زملائه الممثلين ، إنهم يؤلفون سرة واحدة ....

***

تلك حال الممثين بالامس فما هي حالهم اليوم .؟

كانوا إذا اتى احدهم مالا يتفق مع مكارم الاخلاق ، اقاموا لاخلاقه مأتما ، وشيعوها الى المعشر الابدى ...

اما اليوم فانك ترى من الممثلين من يفتخر بأنه كثير التنقل من فرقة الى فرقة ومن يرى

البقية على صفحة ١٥

السيده دولت قصبجى

إذ فى الواقع ليس الفن عملا واسع النطاق فى شيء من الغموض ، وانما الفن الصحيح هو الدائرة المحصورة فى وضوح وجلاء كما يقول فيلسوف الروس « ليو تولستوى » !!

على هذا تستطيع أن تقول ان الابتسامة غير الفنية هي التى تصدر اعتباطا فتذهب فى جو الحياة كما تهب النسمة الفاترة ثم تذهب فلا تنعش أحداً ، ولا يستفيد منها انسان !!

وعكس ذلك تكون الابتسامة الفنيـة التي تصدر عن عاطفة متجمعة فى قلب صاحبتهـا ، اذ تنبعث الابتسامة حاملة قبسا من تلك العاطفة ومهما تكن العاطفة ونوعها ، ففيها حياة ، وفيها حلاوة ، وفيها معنى لذيذ او غير لذيذ ... !!

احسبنى اطلت الشرح ، ولكن كان لابد من الايضاح بعد ان عرضنا للموضوع وبحثناه هذا البحث المفصل . . . ولو اتسع لى المجال لأوردت لك أقوال بعض كبار الممثلين ، وكبيرات الممثلات فى الغرب ، عن الابتسامة ونوعها ، وكيف تتكون ، وكيف تنبعث ..

بعد هذا نعود إلى موضوع الصور التي امامنا على هذه الصحائف الثلاث .

كنت اقصد فى المبـدأ ان اعرض عليك نوعا من ابتسامات الممثلات فى اشكالها المتنوعة وفى اغراضها المتشـكلة ، وفى مراميها المختلفـة

الآنسه عصمت محمد

وانك لتجد فى مجموعة هـذه الصور التسع بعض ابتسامات ناضجة . وبعض ابتسامات فاترة وبعض ابتسامات آخذة في التلون والتكون ، ثم بعض ابتسامات قد أخذت تتحول الى ضحك ملء الفم على استدارة الشفتين أو استطالتهما

والممثلة حين تبتسم لا تخرج ابتسامتها عن غرض معين ابتسامة مسرحية ، وهي ما تسمى بالابتسامة المتكلفة . لان الممثلة التى تبتسم على المسرح لا ترسل ابتسامتها عن عاطفة حقة ، ولا عن شعور صادق ولا عن نفس مطمئنة أو وعي مكتمل . وانما هى ابتسامة تؤدى عملا فتنتزعها الممثلة انتزاعاً ، وقد تكون الممثلة نفسها حزينة القلب باكية متألمة . أو قد تكون مريضة أو غير ذلك . ومع هذا تبتسم لك على المسرح ابتساماً عريضاً يسرك ويرضيك . !

وتبتسم الممثلة غير هذا ابتسامة الشكران فحين تمثل دورها ويصفق لها الجمهور فى الصالة وترفع الستار تنحنى هي للجمهور مبتسمة شاكرة .

وفي هذه الابتسامة ما فيها

وهناك نوع الابتسام نضرب عنه صفحا إذ ليس من حسن الذوق ذكره هنا

السيدة ليلى

الكونت زقزوق

على مسرح سميراميس

هي أول رواية نكتب عنها فيها في هذا الموسم.

بل هي أول ثمرة لجهاد أمين صدقي الشاق الذى استغرق عاماً بأكمله، وانتهي بانشاء مسرح جديد في شارع عماد الدين، وتكوين فرقة قوية، واخراج رواية غاية فى القوة والابداع.

والرواية من القطع ذات الشخصيات المزدوجة التى تقوم علي سبب من سوء التفاهم، ثم تتقلب حوادثها ما بين أشخاصها المختلفين. حتى تنتهى بحل العقدة وانفراد الشخصيات.

كان كل عتبنا على أمين افندى صدقي ينحصر في نقطة واحدة، هى استعمال كمية كبيرة من النكات المبتذلة، والكلمات غير السليمة فى كل رواية من رواياته.

ويظهر أن الاستاذ صدقي تنبه وعرف أن وقت النكات قد انتهى، وان نجاح الرواية اليوم لا يتوقف على كلماتها ولا على مبتذلاتها، وانما تقوم الدعاية لها والاعجاب بها على أساس من قوة المواقف. وعلي فن من عبقرية الممثل أو نبوغه.

وليس ما يضحكني ثانية واحدة هو أن أسمع (نكتة) تمر بأذنى. وقد أكون سمعتها قبل اليوم عشرات المرات. وانما الذى يضحكني دقائق متصلة. هو أن أرى موقفاً معقداً سقط على شخصية شاذة، فاحتمله ممثل نابغ .... فبرز الموقف جامحاً؛ تثيره شخصية بارزة، ويسوقه ممثل قدير يفهم ماهو الدور وكيف يجب أن يؤديه فالمسرح الهزلي لايتطلب اليوم كلمات ولا اشارات ولا نكات كما قلت، وانما يتطلب كاتباً مبدعاً وممثلا قديراً.

هذه هي كل عدة المسرح العصرى اليوم والجمهور عندنا لايحاسب على الملابس ولا على المناظر. فما دامت براقة ذات ألوان ورسومات فهى ملابس فاخرة، وهى مناظر بديعة حقا.

صحيح قد يحب الجمهور أن يلائم بين حوادث الرواية وأشخاصها ومناظرها وملابسها فى الدرام والتراجيدى. أما فى الكوميدى. والفودفيل والاوبريت. فهو لا يبالى سواء أكانت المناظر والملابس تتفق مع الرواية أم لا... لذلك سنضرب صفحا فى الحديث عن المناظر والملابس فى نوعي الكوميدى والفودفيل، الا اذا كان هناك ما يدعو الى ذكر أشياء عنها.

سلخ أمين صدقي سبعة أيام في وضع رواية (الكونت زقزوق) وتلحينها وتعليمها واخراجها وهذه الايام سبعتها لا تكفي في الواقع لاخراج فصل واحد من رواية صغيرة، فضلا عن رواية كبيرة مثل هذه.

ولكني قلت إن الرواية فى تكوينها ووضعها وتنسيقها، قوية قوة الشخصيات المزدوجة المتنافرة فيها. لذلك فان هذه القوة في الوضع تستر النقص فى الاخراج.

وسمعت قوما يقولون انها أفضل رواية وضعها صدقى وأنا لا مجال عندى لمقارنتها بكل روايات صدقي، ولكني على أى حال أعترف أنها قوية فى حد ذاتها قوة تؤدى المطلوب من وضع الرواية.

فلنستعرض شخصيات الرواية لنصل من تحليلها الى موضع نحكم منه على قوتها التى نوهنا عنها.

ففيها رجل من عامة الشعب، بل من «الصنف البلدى» صناعته تصليح الاقفال والابواب.

وهذه الشخصية تلابسها وتمتزج فيها وتزدوج معها شخصية رجل عظيم هو أحد «الكونتات» الاشراف.

فاذا دوجت الشخصيتان قام بينهما النزاع عند الناس ... من هو الكونت الحقيقى؟ ومن هو «الكوالينى»؟!

ويأخذ الشك كلا من الشخصين فى نفسه. ويتوهم فى حقيقته مايتوهمه الاشخاص الآخرون فيه. فالكونت يقوم بعمله الخاص، و«الكوالينى» متلبسا شخصية الكونت يعقب على هذا العمل فيفسد منه ما يفسد، ويضع المشاكل فيما يضع، فاذا انصرف هذا حضر ذاك، واذا خلق أحدهما عقدة، زادها الثانى قوة وتعقيداً.

هاتان الشخصيتان يمثلهما ممثل واحد!!

أحدهما في مهد الضعة وانحطاط الاخلاق والثانية في قمة المجد وسمو الطباع .... ومع ذلك فهما مجتمعان في شخص واحد!

ولدينا غير هذا شخصية رجل من أغنياء الصعيد، قدم القاهرة يجرخلفه امرأته ذات الحلقة النكراء، والجسم البدين ....

رجل جاهل صعيدى النزعة والنشأة.. وامرأة من «الصنف البلدى» غارقة فى أقاطها وجلابيبها وحلاها الثقيلة ... فجأة يجدان نفسيهما فى بيئة قاهرية محضة؟ ذات لهجة خاصة، ونزعة تنزع الى ناحية من نواحي الحياة غير المألوفة في الصعيد، وطباع غير طباع عامة الشعب ...

و«شامى» فى شخصية متبلدة تصنع الاحساس، وتحاول محاولات الاغنياء الأثرياء.

ورجل عليل تأخذه النوبة العصبية بعد كل هزة قوية تهز جسمه أو عواطفه، فيرتعش ويسقط فتسنده زوجة أشد منه نحولا. وأعظم انحلالا، وأقرب الى عرائس المساخر والمهازل.!!

وأم عجوز ، تقوم على ابنة من غوانى العصر الحديث ... الام قطعة من جمود العاطفة والمحافظة على القديم بعوائده وأخلاقه ، والابنة فرع من فروع المدنية المصرية ، ذات العاطفة النزاعة الى كل مايثير ويبهج .

وخادم أبله فى كثير من الغباوة المتمكنة والاستسلام الاعمى .

هؤلاء أهم أشخاص الرواية .

وترى أن لكل منهم صفة خاصة فى ناحية من شذوذ العقل أو الجسم أو الطباع أو الجنسية. وهذا الاختلاف هو منشأ الشذوذ . وذلك الشذوذ هو مصدر قوة الرواية ونجاحها .

***

الروايه فيها الحان ، وفيها مطربون .

فهل اتفق وضع الالحان مع قوة حناجر المطربين ؟ وهل كانت الالحان قوية بحيث تصح تسميتها الحانا ؟ !

الدكتور صبرى هو ملحن الرواية اذا اخرجنا لحنين من وضع ابراهيم افندى فوزى هما ختام الفصل الاول . وختام الفصل الثانى .

ولا أعرف ماغرام ابراهيم فوزى بهذه النغمات النائمة التى تكاد تكون مبتذلة شعبية ، بينما فى استطاعته أن يضع الحانا حية قوية ، وله من سابق عمله، مايحملنا على اليقين أن فى وسعه أن يصنع أضعاف ماصنع ... ولكنه يستهتر دائماً ولايهتم أبداً .

أما الدكتور صبرى ، فقد صنع جميع « الفرديات » فى الرواية ، ثم افتتاح الفصل الاول ، وختام الرواية .... وصبرى فى تلحين الفرديات لايجاريه أحد ، فان له روحا خاصة ، ومزاجا خاصا فى تكييف النغم واتساقه وتسجيعه .

وقد خطر لهم أن يغيروا لحنا من الحانه تنشده السيده ملك المطربة ، فوضع لهم صفر بك من نادى الموسيقى الشرقى لحنا أنشدته فى حفلة واحدة ثم قبر .... وهكذا ينام رجال نادى الموسيقى ، حتى اذا استيقظوا ، كان نومهم خيراً من يقظتهم . . ! ! وذكرنى لحن صفر بك باشياء وأشياء ، وجالت فى ذهنى خواطر وأفكار .. ، على أن المجال ليس مجال الكلام عن نادى الموسيقى ولا عمله . . .

وأترك الكلام عن « صبرى » بطل الساعة لاعود فى فرصة أخرى الى تحليل عمله ومبلغ نبوغه فى التلحين .

أما المطرب فهو السيد افندى شطا . وهو مغن معروف ، له ماض مطرب على التخت كان اسمه ملء الآذان ، وملء النفوس أيضا .

صوته الضخم فيه هدير الطبيعة الفتية الصاخبة ونغماته المتزنة فيها رنين الحب وحلاوة النجوى !! وترديده العذب فيه معنى الشجو ، ودموع الألم ... واسترسال حنجرته يعطيك مثلا من أمثلة الطرب فى غير تكلف ولا تصنع

سيد شطا اذا حكمنا عليه اليوم فهو مطرب متفنن ، واذا نظرنا الى مستقبله على المسرح ، فسيكون له شأن ولاشك فى تطور الانشاد المسرحى ، ولسنا نحكم عليه أو ننظر اليه كممثل فليس التمثيل صناعته ولا عمله المسرحي .

أما الآنسة «ملك» فقد ظهرت هى الاخرى لأول مرة على المسرح . وشهدتها لاول مرة فكنت فى شك من نجاحها المسرحي ، ولكنها مازالت تتدرج وتشتد أوتار حنجرتها ، ومازلت ارقب تقدمها « واندماجها » حتى أيقنت أنها هي الاخرى ستكون ذات شأن في المستقبل .... ولقد يملكك احساس غريب فيه نشوة دافعة ، حين يأخذ صوتها فى الارتفاع من قرار الحنجرة في خفوت رائع ، وترديد شجي عذب ... ونصيحتى لها أن تمرن حنجرتها كثيراً وتربى صوتها ، ولتربية الصوت طرق كثيرة ..... ونصيحتى للملحن أن لايعلو معها « بالطبقة » ففى الخفوت حلاوة وسحر وفيه روعة وطرب .... وهى الاخرى احدى كواكب المستقبل . ولئن استمرت فى عملها مخلصة له دون غيره فليكونن لها شأن عظيم .

وعندنا من أبطال الرواية الاستاذ بهجت وقد قام بدور الكونت « شداد » ثم « الكواليني زقزوق » ولا أحب أن اتحدث كثيرا عن الابطال الذين يعرفهم الجمهور فهم في غني عن الثناء عند الاجادة ؟ وان كانوا في حاجة الى الارشاد ساعة الخطأ

ومثل محمد افندى توفيق دور « الصعيدى » الذى حللت لك شخصيته فى بدء هذا المقال ... وأنا صعيدى قح ، ومع ذلك أقسم انى لن أستطيع ان اخرج الدور ربع اخراج هوله ... وهذا فى اعتقادى أول دور اكتسح فيه توفيق . المسرح ومن عليه وظهر مرة واحدة ظهوراً يندر أن يلاقيه الممثل فى عدة أعوام .

ومثلت السيدة انصاف رشدى دور الغانية العاشقة ، وانصاف ذات رشاقة على المسرح لاتصل اليها الكثيرات من كبيرات الممثلات ... والممثلة فى الفود فيل ، لاتحتاج الا الى خفة الروح ، وثبات الموقف ، وجرأة الاستهتار . والانطلاق بدون تكلف او تقييد، وكل هذه صفات طبيعية في انصاف.

هي الممثلة الاولي فى الفرقة ولاأشك أنها ملأت مكانها تماما ، وان كان هناك قوم يعيبون عليها شيئا فلاتخلو ممثلة من عيب ، ونحن لاننظر الى ناحية واحدة ؟ وانما نعرض الممثلة من كل الوجوه .... ولايقال هذه ممثلة لاتملأ مركزها فقط ، وانما يقال عيوبها كذا وكذا .. الخ فان لم يقم الدليل فقد سقطت الدعوى .

ومهما يقال فان انصاف « فود فيلة رشيقة » بحق ، لها جاذبية على المسرح لاتتمتع بها غيرها الا قليلا .

اما الفريد افندى حداد فقد أخرج دور الشامى ، حتى لتحسبه شاميا قحا ، وكنت أظن أن عبد الحميد زكى هو الوحيد فى هذه الشخصيات ولكن الفريد صار منافسا خطراً له .

وممن أحسنوا في أدوارهم حسين افندى المليجي ، وفليب افندى والسيدة مارى حداد ، ولا أنسي حافظ افندى فقد مثل دور زوجة الصعيدى. فلا نجاح الا وله فيه نصيب .

ثم هناك محمد افندى كمال ، « شرفنطح » وهو من الشخصيات البارزة دائما ، التى لها حياة خاصة وحركة خاصة على المسرح ، ومنزلة ممتازة عند الجمهور

مثل دور الخادم « كوكو » فى أول الفصل فكان فكاهة مستديمة ، ومثل « الشاويش » فى نهاية الفصل ، فكان شعلة دائمة الاتقاد ...

التمثيل

في سوريا • لبنان • فلسطين • شرق الاردن

«-١-»

بين المسرح والكنيسة

حديث مع راهب فى القطار

مقدمة

نحن في مصر نجهل تماما التمثيل فى الشرق لان جرائده لايصل الينا الا القليل منها وهذا القليل لاشىء فيه عن التمثيل ولان اخوانى وزملائى الافاضل الذين زاروا هذه البلاد وطافوا في اقطارها مع مختلف الفرق لم يفكروا أن يكتبوا لنا شيئاً عن ذلك الموضوع المهم أو ان يذكروا لنا على الاقل أى نوع من أنواع التمثيل يفضله شعب هذه البلاد على غيره وماهى عدد المسارح فيها وما مبلغ استعدادها حتى اذا ماأرادت احدى الفرق عندنا أن ترحل الى هناك عرفت ماعليها أن تعمله. لهذا صممت قبل سفرى من مصر الى هناك ان اهتم بهذا الموضوع وأهبه جزءا كبيرا من وقتى واعمل مافى وسعي لاحصل على معلومات صحيحة انشرها لكل من يهتم بالمسرح

في طريقي

وصل بنا القطار الى القنطرة آخر حدود السكك الحديدية من الشرق وكان علينا أن نبقي فيها ساعتان انتظاراً لقيام القطار الفلسطيني الذى يقلنا الي حيفا فجلست اكتب لاصدقائي في المقصف بينما كان اخوانى يتناولون عشاءهم فى المقصف الآخر ويظهر انى اندمجت في الكتابة حتى كاد ان يفوتنى القطار لولا أن نبهنى الى ذلك خادم المقصف والغريب فى قطار فلسطين انه يتحرك بغير أن يعطي اى اشارة للتنبيه فلايدق ناقوساً ولا (يصفر) ولاشىء مطلقاً

وقد قيل لى ان السبب فى ذلك هو تجنب ازعاج النائمين من ركاب القطار! ...

صدفة

اعترف انى كنت مخطئا فى تشبثى بالكتابة لاصدقاء لم يهتموا فيما بعد بالرد.

ولقد كدت ادفع ثمناً بالغا لهذه الرغبة الجنونية فأقضى المسافة واقفا من القنطرة لحيفا وهى مسافة لايستهان بها - فقطار فلسطين ليس به سوى عربة واحدة من الدرجة الثانية وقد حولت مقاعدها كلها الي اسرة نام عليها السابقون واستغرقوا فى النوم لولا أن راهبا كريما افسح لى مكانا بجانبه

تعارف

كان الاب المحترم يحمل رزمة كبيرة من الجرائد المصرية بينها مجلة المسرح فسمحت لنفسى أن أسأله (هل سيدى الاب من قراء مجلة المسرح؟) فأجابنى (لا. هي المرة الاولي التى اطلع عليها انا عائد من اثينا بعد غياب سبع سنوات وقد اشتريت هذه الجرائد من بور سعيد فى طريقى الى لبنان موطني) ثم أردف اجابته بسؤالى: «ولماذا تهتم بالسؤال عن هذه المجلة دون غيرها؟» فأجبته (لانني ممثل ويهمني أن اعرف رأى سيادتكم فيها) وماكاد يعرف انى ممثل حتى أخذ يحدثنى عن التمثيل فى اثينا فأخذت أحدثه عن التمثيل فى مصر ثم قدم بطاقته وذكرت له اسمي وبدأ التعارف.

من هو؟

هو ارشيدكون الكرسى المطرانى بولس الخورى ولد فى لبنان وارسله مطرانها الى جامعة اثينا فتخرج منها بعد سبع سنوات ثم هو عائد لموطنه ليتقلد وظيفته. وكان يجيب على اسئلتى بلغة عربية صحيحة وبهدوء ورزانة وتفكير ثم يطلب الى أن اعيد علي مسامعه قراءة ماأملاه ثم يتناول منى القلم والكراسة ويشطب أويضيف حسبما يشاء.

كيف بدأ الحديث؟

علم أنا ذاهبون للتمثيل في بيروت فتمنى أن يحضر احدى الحفلات لولا أن ذلك محرم عليه بصفته راهبا

بين المسرح والكنيسة

س — هل يتكرم سيدى الاب المحترم أن يخبرنى عما اذا كان مصدر هذا التحريم هو الشعب أو الكنيسة من تلقاء نفسها؟

ج — قوانين الكنيسة نفسها تحرم علي رجال الدين ان يحضروا اماكن الخلاعة واماكن الرقص والتياترو

س — اذن فهى تعتبر ان التياترو فى وصف اماكن الرقص والخلاعة على أن هذه النظرية فى رأيى أنا خطأ محض فنحن نعتبر التياترو مدرسة فأذا جاز لها أن تحرم على رجال الدين ان يحضروا المدارس جاز اذن ان تحرم عليهم حضور التمثيل

ج — هذا القانون قديم يرجع عهده الى أيام كان فيها التمثيل عبارة عن مهزلة والمسرح لاتمثل عليه سوى الروايات الهزلية

س — والآن وقد رقى التمثيل فلم لاتعملون على إبطال هذا القانون؟

ج — الشعب نفسه لايسمح بهذا فقدحدث مرة لقداسة بطريرك اليونان السيد ملايتوس الذى انتخب حديثا لبطريركية اليونان في مصر وقت ما كان مطراناً في أثينا قبل انتخابه بطريركا لبطريركية الفنار في الاستانة. حدث أن ذهب

الى حفلة موسيقية وصحبه أحد رؤساء مدرسة الرهبان فما جاء اليوم الثانى حتى حملت عليه كل جرائد أثينا فكان ذلك سببا لنشوء موضوع بحث بين اساتذة الجامعة وبين أهل الصحافة ذلك البحث الذى لايزال الى اليوم وقد وصل الباحثون الي النتيجة الآتية : ان الكنيسة تقدر أن تسمح لرؤسائها وللرهبان بحضور التمثيل مادام هذا راقيا وأدبياً. ولكن من اختباراتى الشخصية أعلم أن الشعب نفسه لايريد أن يرى رؤساء دينه فى محال الرقص أو التمثيل .

س — أليس هناك طريقة ما لاقناع الشعب بقبول هذه النتيجة المحمودة ؟

ج — الطريقة الوحيدة لاقناع الشعب بترك كل العادات القديمة المغلوطة هي تهذيب الشعب واطلاعه على حقيقة الأمور ولكن كيفما كان الامر لايمكن تغيير عادة مادفعة واحدة بل يجب أن تتغير العادات بتدرج كما هو مثبوت فى علم النفس وبكل سرور أخبركم أن الشعب اليونانى الذى قام وقعد لقص شعر الرهبان في بادىء أمره صار اليوم يتطلب ذلك ويستهجن الشعر الطويل.

فعلى هذه النسبة نقدر أن نقول إن دخول الرهبان الى الحفلات الموسيقية قد أصبح من الأمور المعتادة وبعد قليل سينتقل من الحفلة الموسيقية الى مسرح التمثيل وسيكون قد اعتاد على ذلك تدريجياً ولكن أكرر قولي بأن الامر يتوقف على المسرح نفسه وأنا أؤكد لكم أن الشعب اذا رأى كاهنا فى رواية أدبية محضة يكون راضيا ولا يبدى أقل استياء من ذلك .

س — اذن مادام الامر كذلك وما دام الواقع أن الشعب لايرى مانعاً من ان يحضر الكاهن رواية أدبية محضة فلماذا لا يستبدل في قانون الكنيسة هذا التحريم الكلى بتحريم جزئى أى أن يحرم على الكاهن حضور أى تمثيل مالم تكن الرواية التى تعطي أدبية محضة ؟

ج — للكنيسة قوانين كثيرة غير المشار اليها التى كانت ترمى بوضعها الى غاية أدبية مفيدة وتراعي بنصها أحوال الزمان والمكان ولكن اليوم لقد شعر كثيرون من رجال الكنيسة الراقية بوجوب تعديل هذه القوانين طبقا لروح العصر ولأجل هذه الغاية سيلتئم مجمع مسكونى (أى من كل الكنائس) فى عهد قريب ولاشك بأن ذلك المجمع سيأتينا باصلاحات كثيرة من جملتها تلك القوانين التى تحوم على الراهب حضور التمثيل.

س — وفى انتظار هذا اليوم هل هناك مايمنع أن تبثوا الفكرة بين أفراد الشعب وتعملوا على اقناعه بالاخذ بها تدريجيا و بطريقة محسوسة غير مباشرة حتى يعتاد عليها ولايفاجأ بها دفعة واحدة ؟

ج — اذا أردت أن أكون مخلصاً فى جوابى على أن أصرح لكم بأن مصلحة الشعب توجب علينا أن ننظر فى الوقت الحاضر الى أمور أهم من ذلك وبعبارة أخرى لايجوز لنا أن نهدم بيتا قديما قبل أن نبني بيتا جديدا أعنى لايوافق أن نقضي على عادات قديمة قبل أن نعلم الشعب ونهذبه على المبادىء العلمية الصحيحة الجديدة ومتى تلقن الشعب هذه المبادىء وصار يفرق بين جوهر الأمور وعرضها عندئذ يهدم من نفسه ماتطلبون منا أن نهدمه اليوم بنفسنا

س — أعتقد اعتقادا تاما أن التمثيل من أهم الأمور التى عليكم أن ترشدوا الشعب اليها اذ متى فهم الشعب أن لافرق بين المسرح والمدرسة واعتبره مكانا للدراسة لا محلا للخلاعة واللهو أعتقد أنه متى تم لكم هذا تم لكم ما تريدون من الشعب فالمسرح هو أساس تعليم الشعب وتهذيبه هو المدرسة التى يتلقن فيها الشعب المبادىء العلمية الصحيحة هو الكفيل بأن يجعل الشعب يفرق بين جوهر الأمور وعرضها . فعليكم أن تجعلوا حب ارتياد المسارح واحترامها فى مقدمة الدروس التى تنوون تعليمها للشعب ثم اتركوا الباقى للتمثيل فهو الكفيل بما تطلبون

ج — أثنى على كلامكم وأشكركم عليه وأنا شخصيا أحترم الممثلين الادباء وأميل الى الروايات الادبية ولقد ألفت من أربع سنوات بعض الروايات وانى أتمنى أن يصل الشعب السورى الى درجة من الرقى يقدر فيها أن يحل فيه التمثيل المحل اللائق به من الاكرام وفى الوقت ذاته أتمنى من أهل التمثيل أن يكونوا سبب نهضة هذا الفن وترقيته لأنه بذلك فقط يتم ما ذكرته سابقا من الآمال وأنا واثق أن الشعب اذا رأى كيف يكون التمثيل الجميل وكيف تكون الروايات الادبية لا شك بأنه سيقتنع بأن المسرح ضرورى كما أن المدرسة ضرورية . وأعد بأنى سأنتهز أول فرصة لكتابة شىء في موضوع الكنيسة والتمثيل لأنشره أو لألقيه كمحاضرة

وأشرقت الشمس فدعانى لتناول الشاى فى عربة القطار .

«قاسم وجدى»

الممثل بمسرح رمسيس

بقية المنشور على صفحة ١٠

هذه التنقلات سبباً من اسباب الظهور، ودليلا من ادلة الاقبال عليه .

ومادرى هذا الشقى الانكد ، ان طرق الاعلان عن النفس كثيرة ، ولكنها ليست كلها شريفة

بناء على ماتقدم

اقترح على مجلة المسرح ، وغيرها من المجلات التى تعنى بشؤون التمثيل ان تنشر « خبر » من «انتقل» من فرقة الى أخرى لغير علة مرضية وعذر وجيه بين علامتى حداد، كمن «انتقل» الى رحمة الله وفى ملتى واعتقادى ان موت الجسد خير من موت النفس

مش كدا ياست زينب

«جورج طنوس»

مطبعة البشلاوى

أمام البوسته العمومية بالقاهرة

أقرأوا دائما مجلة

روز اليوسف

حول المسارح

اخلعوا الطرابيش

هو بحث هادىء هذا الذى أريد أن أدلي به الى القراء وقد يحسبه بعضهم تافها قليل الخطر وما هو كذلك !

فى البلد اليوم حركة مسرحية عامة ، يغذيها الممثلون بجهادهم والنقاد المسرحيون بأفكارهم والجمهور بتشجيعهم . هؤلاء الثلاثة هم دعامة المسرح وهم قوام الفن وهم الذين لاتقوم للفن الصحيح قائمة الا اذا اتحدت جهودهم ؛ كل فى ناحية ، ليصلوا به الى الغاية التى ينشدونها له !

أقول هذا ، وأقول ان على الجمهور واجبا ، كما ان على الممثل أو الناقد واجبا — على الممثل أن يترسم الكمال فى أدائه ، وأن يتحري خدمة الفن فيما يعمل ، على خشبة المسرح وفى معمعة الحياة — وعلى الناقد واجب أثقل من هذا ، فهو مضطر ، للمحافظة على مركزه كناقد فنى له آراء مسموعة فى الاوساط المسرحية والأدبية ، أن يترفع عن تجريح الشخصيات وأن يجعل الفن ذاته مبدأ يدافع عنه غير ملوم ولا متحرج — أما جمهور النظارة أيها السادة ، فعليه واجبات خفيفه ، ولكنه بالأسف لا يرعاها ، وبالأسف لايعمل على اتباعها ، بل يعجل بمخالفتها على هدم آثار الفن من حيث نريد تشييده !

للمسارح آداب ، بل واجبات إلزامية يجب على المتفرج أن يمتثل لاوامرها وأن يرضخ لنواهيها — وكم ليلة شلت حركة التمثيل فى أحد المسارح ووقف دولاب العمل وعكر صفاء المكان ، ولماذا ؟ .. لان فئة من الجمهور لاتعرف آداب المسارح سببت كل هذا اللغط وأضاعت على الجمهور وقته وعلى الممثلين أدوارهم وعلى التمثيل وقاره و روعته !

* * *

للمسارح آداب ، ونحن لانريد هنا أن نعدد لكم أيها السادة تلك الآداب ، فقد تعلمتموها بالعرف وأدركتموها بالذوق السليم . لا أريد أن أقول لكم ان قزقزة اللب أو « الفسدق » وأن مضغ اللبان بصوت عال ، وأن الوصول الي صالة المسرح بعد رفع الستار ؛ وأن الخروج منها أثناءه ، وأن التطلع الي شرفات السيدات بين آنة وآنة ، مما تنفر منه الآداب ويتنافى مع الضمير الحى ولا تقره العدالة الفنية — ولكنى أريد أن أحدثكم عن تلك الطرابيش الطويلة التى تلبسونها على رؤسكم وتأبون أن تفارقكم حتى فى قاعات التمثيل !

قد تظنوننى أعالج أمراً سخيفا ، ولكنى أشكو اليكم مأمر قد تشكون منه أنتم بدوركم حينما يوقعكم سوء (نمرتكم) خلف شخص لايكتفى أن يحجب عن أبصاركم خشبة المسرح بألواحه العريضة وقماه (المسلطح) وانما تجتمع المصائب فى شخصه ، فيأبى أن يرفع عن رأسه طربوشه الطويل (وقد يزيد طوله على ٢٣ سنتى) عند ذلك ياسادتى تعلمون خطر الموضوع الذى أعالجه بعد أن تغرمون خمسة وعشرين قرشا ثمن التذكرة التى لم تتمتعوا بثمنها بسبب ذلك الطربوش المنتصب أمامكم !

اخلعوا طرابيشكم إذن — فليس من العداله فى شيء ان يدفعنى شعورى الى خلع طربوشى مراعاة لمن ورائى ؛ ثم لا يخلع الذى امامى طربوشه أو قبعته ، فان الظلم الشامل ، عدل كامل !

ولعلى بعد هذا أوفر على نفسي فى الموسم القادم أن أمد يدى الى كتف شخص أمامى ؛ وأقول له وأنا أكاد اخنقه غيظا : من فضلك اقلع طربوشك علشان اشوف كويس !

«امين عزت الهجين»
ليسانسيه فى القانون

الى طلبة البكالوريا

أطلبوا الشرح الانكليزى لروايتى :

تاجــــــر البندقية وكنلورث

مذيل بـ ٣٠٠ سؤال مع الاجابة على اهمها وموضوعات للانشاء من (تاجر البندقية)

تأليف : مستر هاتواي المدرس بالمدرسة الملكية الثانوية بالقاهرة

يطلب من مكتبة سعد مصر بشارع درب الجماميز رقم ٣٩ بالقاهرة ومن المكاتب الشهيرة وثمنه خمسة قروش صاغ

انتظروا قريبا جدا مجلة التياترو

على الكرسى

السيدة أديل ليفى
الممثلة بفرقة امين صدقي

السيدة صالحه قاصين

نشرنا منذ أعداد مضت عدة صور على ثلاث صحائف وكانت هذه الصور مجموعة لممثلات جالسات على المقاعد فى أوضاع مختلفة وكانت هذه الصور على جانب عظيم من الوجاهة لبعض أشياء ذكرناها فى وقتها ..

واليوم لدينا صورتان من هذا النوع ننشرها كتكملة لتلك المجموعة التى نشرناها منذ أشهر .

والصورتان تمثلان (الى اليمين) السيدة أديل ليفى وقصتها مشهورة وتاريخها معروف وحكاية غرامها غير خافية على أحد.

ولدى حديث لذيذ شيق جرى لى معها ومع معشوقها سأنشره فى العدد التالى

أما الست صالحه قاصين فلست فى حاجة الى الحديث عنها فهى معروفة تماماً

انتظروا مجلة التياترو

السيدة عزيزه توفيق

السيدة زكيه توفيق

الي يمين هذا الكلام صورة السيدة عزيزه توفيق ، والى اليسار صورة السيدة زكية توفيق ، وهما شقيقتان متلازمتان فى العائلة والعمل إذ تشتغل الاثنتان فى مسرح تياترو سميراميس .

وقد جاء نشر الصورتين هنا كتكملة لمجموعة صور الابتسام المنشورة على الصحائف السابقة .

والسيدة عزيزه ذات أبهة وإبداع فى الرونق والبهاء على المسرح بشكلها الملوكانى ، وجسمها المعتدل الممتلىء قوة وشبابا ... وصوتها قوي رنان وجرأتها لاتقف عند حد

أما أختها فهادئة الاخلاق فى وداعة ولين عريكة ، وهى دائما مسالمة طيبة القلب جداً .

أما الكبرى فهى زكية ،وأما الصغرى فهى عزيزه وللاثنتان شهرة فى عالم الملاهي والحظوظ .!

الرواية المسرحية

— ١٠ —

رواية اليوم

اذا نظرنا الى رواية «بيت دمية» التى حللناها للقراء في ثلاثة الاعداد الماضية وجدنا أنها تدور حول شخصيات معدودة، وتؤثر في حياة أفراد قلائل. واذا نظرنا الى روايات الماضى القريب وجدنا الأمر على عكس ذلك تماما، فكل ما كتب منها تقريبا يدور حول حادثة عظيمة يكون لها بليغ الأثر فى حياة بلد أو مملكة أو شعب بأسره. فقد كان هملت أمير الدانيمارك وكان هرنانى مزاحما لملك اسبانيا، وكانت ماريا استيوارت تطالب بعرش انجلترا. وحتى «عطيل» الذى يدفعه الى الهلاك دوافع شخصية، يظهر على المسرح لأول مرة بصفته القائد الذى يأمل أهل البندقية أن ينتصروا به فى حربهم للأتراك.

وكان الوقت الذى تقع فيه حوادث تلك الروايات طويلا ممتدا، والمناظر عديدة مختلفة، والاشخاص كثيرين متباينين.

ومنذ قرن كتب إبسن روايته «بيت دمية» وظهر بعدها روايات عديدة من نوعها انتشرت فى كل أوروبا انتشارا عظيما.

وكانت هذه الروايات متماسكة في الموضوع باحثة فى نفس المسائل الخاصة بين الجنسين.

فكان زودرمان يكتب في ألمانيا، واشيجاراى فى اسبانيا، ودانزيو فى ايطاليا وكتاب بلا عدد فى فرنسا، وبيزو وجونس وشو فى انجلترا.

واستمرت هذه الروايات فى الظهور لمدة ثلاثين أو أربعين عاما.

وباحتواء هذه الروايات على شخصيات قليلة، وقصرها دائرة البحث على البيت، وتحليلها لنظام الأسرة أحكمت بناء العمل ووفرت كثيرا من الجهود الروائية والمسرحية.

وابتدأت تختفى نجوى النفس، والشخصيات الفضولية التى كانت تحوم حول المسرح بدون فائدة وتسير بلا غرض، والجماهير العديدة التى كانت تظهر بغير ضرورة وتزدحم بلا مناسبة، وأشياء أخرى كثيرة عقيمة.

اختفت منذ ثلاثين سنة من المسرح الحديث هذه الأساليب القديمة، وهى وان لم تكن عقيمة فهى على الأقل غير ضرورية، ويلوح أنها لن تعود الى الوجود.

فليس من المتوقع أن تستعمل مرة أخرى كما أنه ليس من المتوقع أن تظل الروايات محصورة في هذا المحيط الضيق الذى لاتتعداه فى عصر كعصرنا هذا. فنحن الآن في عهد يقظة اجتماعية ونهضة عمرانية ولما كان التمثيل فنا معاصرا يصور حياة الزمن الذى يوجد فيه، وينشر آراء جديدة وخواطر حديثة، ويزيد فى سرعة تيارات الفكر فى جميع النواحي ومختلف الأركان يجب ألا تظل رواية اليوم شخصية فردية، بل يجب أن تكون اجتماعية بكل معنى الكلمة فتشمل الاسباب والبواعث التى تدفع الناس الى الجهاد والتضحية فى هذا العالم العجيب الذى نعيش فيه. وإلا فانها تصبح وسيلة عقيمة، وأداة عاجزة لاتستطيع تمثيل حياة زمنها والتعبير عن مشاعر أهله.

ولكن الصعوبة فى كيفية التوفيق بين أن تكون رواية اليوم والمستقبل القريب اجتماعية الموضوع وأن تحافظ على الصفات الفنية القيمة التى نجدها فى الروايات العائلية، وفى وضع مباحث هذه الروايات المتسعة ومواضيعها المتشعبة بطريقة يمكن أن تظهر معها على المسرح الضيق الصغير.

فمن العسير مثلا أن تظهر على المسرح روايات تدور حول الاضراب، واتحادات العمال، واصلاح السجون، وقوانين المهاجرة، واضطراب المالية وغير ذلك من الشؤون الحيوية العامة التى تشغل بال الكثيرين.

ولقد ظهرت فعلا روايات من هذا القبيل الا أنها لم تصل الى الكمال الفنى الذى ننشده ونبتغيه وربما تمكن كتاب اليوم والغد المسرحيون من تذليل الصعوبات التى تواجههم وتعترض طريقهم.

وبين مضى القديم وقدم الجديد فقد شىء، فقد جنحت هذه الروايات الى الحكاية والوصف دون التمثيل والعمل فهي مملوءة بالاقوال لا بالافعال، وهذا لاينتقص اهتمامنا بمشاهدتها ولكننا نتبين وسط هذا الاهتمام أنها كثيرة البعد عن الكمال الفنى.

فيجب أن تكون الروايات التى تعالج الحوادث الحاضرة قيمة ممتعة توجه الى العين كما توجه الى الأذن، والا فالأولى بها أن تبتعد عن المسرح وأن تسمى نفسها اقتصادا سياسيا، أو فلسفة أدبية، أو علم نفس.

محمد توفيق يونس

قضية وهمية

اشاع بعضهم أن نجيب افندى الريحانى رفع قضية مدنية على عبد العزيز افندى محجوب الذى كان قد انضم الى فرقته بعقد رسمى، ثم انفصل عنها بعد أيام.

وقالوا انه يطالبه بتعويض قدره خمسمائة جنيه مصرى!!

ولم أكن لاعمل حسابا لهذه المسألة لولا الخطأ الفاحش في تقدير التعويض ...

والذى أعرفه أنا ان نجيب افندى كان قد ارسل اليه خطابا مسجلا ينذره فيه بالعودة الى العمل ثم اهملت المسألة، فلا قضية ولا تعويض ...

ومهما يكن الامر فان قضايا مديرى الفرق على الممثلين فى مثل هذه الظروف قضايا خاسرة لاقيمة لها بالمرة

لذلك لايعمد المديرون إلى اقامة الدعوى مطلقا

الى الفنيين ومديرى المسارح

أسئلة أربعة و أجوبة اربعة

نشرنا فى العدد ٣٩ من مجلة المسرح أسئلة أربعة وجهناها الى مديرى المسارح الفنيين ومن يلوذ بهم واليك نص الاسئلة .

١ — ماهي الطريقة فى تغيير صالون بلوازمه الكاملة الى حديقة ذات أشجار وأنهار في التو والساعة بدون اطفاء الانوار ، وبدون انقطاع الحركة التمثيلية بالمسرح لحظة واحدة ؟

٢ - ما العمل في رفع الستائر اذا كانت السفريته (السقف) غير مرتفع ولا يصاح لذلك ؟

٣ — ماهي الطريقة فى عمل فوهة بركان محيطها ٢٠ سنتى فى ٠ سنتى يصعد منها اللهيب الى علو متر ونصف دون استعمال المراوح الكهربائية ؟

٤ — ماهي الطريقة في رفع قطع (الارماتوره) المناظر الصغيرة التى تزيد عن الخمسة عشرة قطعة بدون نزول الستار الامامى . اذا أريد عمل صالون مثلا بعد منظر جبال ومغاور ؟ !

عرضنا هذه الاسئلة على جميع مديرى المسارح وتركنا لهم الحرية فى استشارة من يرونه من الاجانب فى هذه البلاد

ومضى اسبوعان ولم يصلنا غير رد واحد مما دل على فقر المسارح ، وجهل مديريها أو عدم مبالاتهم بالشؤون الفنية . وهذا خطأ ملوث للسمعة

والرد الذى وصلنا هو من الأديب محمد افندى شكرى المدير الفنى لتياترو سميراميس وفيه أجوبة أربعة هى الاجوبة المطلوبة

اذن هل نستطيع أن نقول إن محمد افندى شكرى هو المدير الفنى الوحيد في البلد ؟ !

أين منصور غانم فى الاوبرا ، وأين عزيز عيد وهلالى ووهبي فى رمسيس ، وأين امام افندى وحامد السيد فى الماجستيك ، وأين عبد العزيز افندى خليل ومحمد مصطفى فى برنتانيا ، وأين عمر وصفى وبشاره واكيم وزكى عكاشة فى الازبكية ، وأين ادمون تويما فى مسرح الريحانى ؟ ! وأين أمين صدقى فى سيراميس

واليك الأجوبة الأربعة

١ — الجواب عن السؤال الاول هو أن تعمل القطع المركب منها الصالون (الفينكات) بشكل مزدوج ، ومرسوم من الوجه الواحد صالون ومن الخلف حديقة ، ماصوقان على بعضهما ، بحيث اذا انفرج كل زوج « فينكه » وانطبق على الذى بجانبه يكون فى مجوعه حديقة كاملة

بقي البساط ، وفى هذه الحالة يسحب كالستائر من الخلف ويصعد مثلها ، وأما الموبيليا ، مثل الكراسى والكنب فانها تعمل على شكلين بحيث اذا قلبت صارت مما يستعمل في الحدائق ، واذا ردت الى أصلها كانت مما يستعمل فى الصالونات

٢ — والجواب على الثانى هو أن الستائر تكون خلف بعضها بالمسرح ، فاذا اريد رفع الستار الأول يعمل لها «استنجونى» خشبة طويلة فى السفريته (السقف) وتكون هذه «الاستنجونى» على شكل اسطوانى أملس ، وتسحب الستارة من آخر المسرح فتصعد فوق «الاستنجونى» الاستوانى وتستوى على عرض سقف المسرح

وهكذا الثانية والثالثة الى العاشرة بدون أى كلفة أو تعب

٣ — والجواب على السؤال الثالث . هو أن توضع في فوهة البركان الذى يكون من المشمع محقن (قمع) من الزجاج مما يستعمل فى المعامل الكيماية . ويدهن من الخارج بلون أحمر ومن ثم يرسل ماء مضغوط ملون بالاسود يصعد فى هذه الفوهة الزجاجية فعند مروره منها يكون مثل اللهب وعند نزوله حوله يكون بلونه الطبيعى أى الاسود فيشبه الحمم التى تقذفها البراكين

٤ — والجواب على السؤال الرابع كالجواب عن السؤال الأول ، أى أن تكون القطع (الارماتورة) المنتشرة بالمسرح مرسومه من الوجه الواحد على شكل صخور . أو أنهر . أو جبال الى آخره . ومن الخلف تظهر بمظهرها الأصلى أى كراسى وكنب . وأما البساط فيسحب من « السوفلير بسلكين متقابلين » في حلقة واحده مركزها وسط المسرح أى « كمبوشة » الملقن

محمد شكرى

مدير مسرح سيراميس

كلمة اخرى

حول الشيخ زكريا

الى الشيخ يونس القاضى

حللت ياسيدى الفاضل والدى المرحوم تحليلا لم يسبقك اليه أحد من قبل :

ولقد ذكرت فيما ذكرت أن والدى طوحت به الظروف واشتغل عاملا مع البنائين مما عده المرحوم حال حياته وأعده أنا وكل عارفيه تاجا مكللا فى تاريخ نهضته وذكرت غير ذلك من طباعه وعاداته وبؤسه ونعيمه ووعدت (المسرح) وقراءه أن تكتب تاريخ حياة من أراد أن ينهض على انقاضه وقد بنى أمله على مايختلسه من تراث له أهله ومستحوه .

وقد بدأت بذلك فعلا ثم جئت بعد ذلك تفوض الامر لصاحب هذه المجلة أن يثبت من هذا التاريخ ما يريد وأن يمحو منه ما يريد كأن الامر بيدك ويده .

فعلى رسلك أيها المؤرخ الفاضل إن الامر قد خرج من يدك ويد صاحب المجلة وأصبح التمسك بوجوب نشر تاريخ حضرة الملحن (المزيف) حقا من حقوقى وحقوق القراء الذين اطلعوا على تاريخ حياة والدى كاملا .

وكلمتى الاخيرة فى ذلك أقولها لك يا أستاذ يونس مادام تاريخ حياة الشيخ زكريا صار فى يد غيرك فلا تقترح .

وأنت ياصاحب المجلة أطلب اليك أن تنشر تاريخ زكريا كما أرسله اليك الشيخ يونس دون اختزال أو تلخيص وكما نشرت تاريخ حياة والدى غير منقوص أو مقتضب لتتم المقارنة بين الحياتين وإلا فافسح لى من صدر مجلتك لأنشر معلوماتى عن زكريا مما ذكره الشيخ يونس ومما لا يعرفه أحد بعد ؟ !

محمد البحر

نجل المرحوم الشيخ سيد درويش

فى عالم الرقص والمراقص

راقصات المسارح

هل عندنا رقص بالمعنى الصحيح ؟!

يؤاخذنا الكثيرون من القراء والأصدقاء لاننا لم نفتح فى المسرح بابا خاصا بالرقص والمراقص والراقصات فى مصر وقد كان من المقرر فى برنامج المجلة من يوم نشأتها الى الآن ، أن يكون فيها قسم خاص بالرقص . .

واختلف بعض الادباء فى أى أنواع الرقص يجب أن تهتم به المجلة ؟!

فقال فريق يجب أن يهتم المحرر بشؤون الرقص على اختلاف أنواعه في المراقص والمحلات العمومية والحفلات السنوية وينشر أخبار الراقصات كما ينشر أخبار الممثلين والممثلات .

وقال فريق بعكس ذلك فحصروا الدائرة بحيث لا يتعدى المحرر رقص المسارح ، وراقصاتها وهن معدودات .

وقد وزنا الفكرة جيداً ، فوجدنا أن التخصيص لا محل له هنا ، وما دمنا قد فتحنا الباب ، فيجب أن يكون الجميع متساوين فى الدخول منه وأن نضع الكل على المشرحة تحت نظر الجمهور .

مدام لينا الراقصة الشهيرة

السيدة بديعه مصابنى

الآنسة فيوليت صيداوي

الآنسة هنريت الراقصة

ولتحقيق هذه الغاية بدأنا نتحدث الى بعض الراقصات المعروفات فى مصر بخصوص الرقص من حيث هو فن جميل ، وما مكانته فى فى مصر وما مبلغ تقدمه عند المصريين .

ولدي الآن عدة أحاديث هامة سأبدأ بنشرها من العدد القادم ان شاء الله . . .

وقبل أن نعرض لتلك الاحاديث لابد لنا من القول بان الرقص فى مصر متأخر تأخراً مبيناً ، فهو لا يعدو ضبط الحركات ، واللهو البسيط ويظهر لك النقص المريع على المسارح حين ترى جوقة راقصات يرقصن رقصة واحدة . فهناك الفوضى . . لا نظام . . . لا اتفاق . . . لا توحيد فى الحركات . . لا رشاقة ولا خفة ولا شيء مطلقاً . . .

وبعد ذلك يقولون ان فى مصر رقصاً . . . ورقصاً بديعاً .

ولا انس منذ أعوام « أنا بفلوفا » حين كانت ترقص فى الكورسال . . . رواية كاملة . . لا حديث فيها ولا ألحان . . لا إشارة ولا ألفاظ . . مجرد رقص تبدأ به فصول الرواية وتنتهي . . . وأنت تشاهد الرقص وتتبع الراقصة فتفهم القصة كأنك تسمع كلاماً ، وتصغي الى جدال وتري حركات واشارات ومواقف غاية فى القوة والحبكة المسرحية ؟! فأين هذا مما عندنا وعلى مسارحنا ؟!

«فرتر ورافائيل»

— ٢ —

الحب والجمال

وأول حجة لنا نسوقها في رفق ولين هي اعتداد لامارتين الحب هيكلا مقدسا من الجرأة والتطاول الغير لائق التنعم به لانه يدمجه ويمزجه بالجمال ويعدهما شيئا واحدا وطالما عبر عن هذا وهو يقصد ذلك ووقف بقلمه متحاشيا الخطل والزلل بل كالزاهد اذا سبح أطرق وتخشع وغض من طرفه حياءا وزهدا .... في وقت أن جوتا يعد الحب حقا لا بد ان يتمتع به كل انسان وان ضاقت حاله وقل ذات يده وضربت الارض عليه بالأسداد وللقارىء شيء من ترتيلات لامارتين وأناشيده عن الجمال

«لقد أثرت في كل قلب وامتزجت بكل نفس دون أن تتصل بانسان أو تتحدث الى أحد فكانت الفكرة في كل خاطر والفتنة في كل ناظر والكلمة في كل فم والجلال في كل قلب»

ومثل آخر

«فكأنما في السماء قوة تجذب النفوس كما أن في الأرض قوة تجذب الجسوم»

ومثل آخر

«وكان يشغل بالي من هذه الفتاة رشاقة ساحرة وقامة رائعة»

ويعني بهذا أنه لا يحب الفتاة لذات نفسها ولا رابطة بينهما الا الجمال الذى يتعشقه بل يعبده عبادة أما النفس أما العاطفة فلا شيء بهما مع أن الجمال يفنى ولا سبيل لخلوده وما من خلد وراء الشغف والتيتم به ...... وآخر ما ندلك عليه الآن في ذلك السياق من الكلام عاطفة لامارتين وهى تنساب، وشعره وهي تذوب أمام الجمال في قوله: «وناء جيدها الضعيف بثقل رأسها المائل فالتوى قليلا على الوسادة وتخلصت أحد الذراعين من اللحاف ومالت تحت العنق فأمكنت الرائى أن يميز لون مرفقها العاجي من لون القميص الرمادى»

وأدل من هذا وأفصح في البيان والتعبير وأظهر في الفجيعة والحنان قوله

«وعز على أن أرى هذا الجمال الساحر يصاب وهو في ربيعه وزهرته بهذا الداء الخامر الذى يوقد الشعور ويلهب الاحساس ويرهف الذهن كلما أذاب الجسم وأفنى الحياة ونقص العافية ولشد ما كان يلوع قلبي الحنان كلما وقعت عيناى منها على هذه الخطوط الخفية التى رسمها الألم على طرف شفتها اللمياء التى ذواها الشحوب وحول عينها الزرقاء التى عراها الأزرق»

الخلاصة

والخلاصة التى ينبغى الوصول اليها والعمل على تكوينها ونشرها في لبابها الحقيقي أن حب لامارتين ليس بالحب النفسى الذى توحي به العاطفة ويجنح اليه القلب لمجرد خفوضه وهبوطه أمام ذلك «الشخص» الرائع لا «الجمال» .... أجل فالجمال معبود كل انسان وكلنا نحن شوقا اليه وكلنا تنهات أفئدتنا امام بهائه وروائه وروعته وجلاله ...... ولكن الحب شيء غير كل هذا فأن الصورة الخاصة قد تفتن لب هذا وفي الوقت نفسه تنال سخط ذاك ....وهنا تتجلى آيات الحب وتظهر قوة اليراع وتحكم العاطفة لا الاستعارة والبيان

وما لنا وهذا الحوار والى ما ندور بالقارىء حول ما نريد لنلخص كل القضية في كلمة نجعلها محور الأتهام فهل يفطن القارىء الى أى شيء نرمى ... هي غاية لا نرمي من ورائها الى بحث او نقص أو تشويه أو تحيز ... فلامارتين ليس برجل الحب وانما هو رجل الجمال .... هذا رأى لا يشاركني فيه أديب ... وعد ما أنتهى منه أتوهم أن الكل سيكون معي .... فهل يحق ظني .....؟

مبلغ التهمة

وليست التهمة في حدها كبيرة فأننا لم نسلب الرجل شيئاً ولم نخلع عنه وساماً ولكن هي الحقيقة كشفنا عنها الغطاء ورفعنا عنها الستار فان الرجل الذى يدع النفسيات وتلاطمها مع الواجب كما تتلاطم الأمواج مع الصخور ويكون لها ذلك الصوت المؤثر البالغ قرار النفس والمحرك لنبضات القلب والشعور ليصف لك غابة تهدلت أشجارها وبزغت الشمس من ورائها .... أو البحيرة وما نابها عند ما ثارت العاصفة وكسحت أمواجها فتقرأ له كل هذا في برود وسكون وثبات وهدوء اذ لا يهمك كل هذا ولست في حاجة الى تصويره ... واذا وجد فلا أكثر من أنك ترتاح اليه حيناً ثم تزهد فيه ولا من أثر له يعلق بذهنك أو يطبع في مخيلتك

أما جوتا فهو الذى ذاق طعم الحب لا من ناحية الجمال وما طبع عليه بل بما استشف بعاطفته من نفس سامية وقلب شفوق وروح طاهرة .... جوتا ...

«محمد البربرى»

الدكتور حسني احمد

اختصاصي في الأمراض الجلدية والزهرية (ومسالك البول والسيلان والبلهارسيا) والأمراض الباطنية

العياده بمصر بشارع نوبار باشا نمرة ٧ بعمارة صيدناوى الجديدة من الساعة ٣ ـ ٨ بعد الظهر تليفون رقم ٣٤ ـ ٣١ وبطنطا بميدان الساعة بملك عبد المجيد بك العبد من ٩ ـ ١

اتعاب خصوصية للطلبة والموظفين

صور من الحياة

بقلم حسين سعودى

اعتراف ... الطائشة !!

(قبل الجريمة)

لم يكن لزكى فى هذا العالم سوى أخته من أبيه نفيسه؛ وكانا يعيشان سويا فى رغد العيش ورفاهيته، بعد أن اقتسما تراثهما من أبيهما المرحوم على باشا.

كانت نفيسه تكبر عن أخيها ببضعة سنوات، عذراء مستهترة، ذاقت طعم اللهو ألوانا، وكان لها من مرض أبيها وتقاعده، وبعد أخيها فى الخارج وتعلمه، خير مساعد على العبث والسير بخطوات واسعة بلا حساب نحو المسرات والملاهى. وقل ان تلبث غادة فى مثل هذا التيار بدون أن تشتبك مع خليل يخفف عنها مشقة السير ووحشته!

وهكذا كان. توثقت عرى المحبة والمودة بينها وبين شريف وهو شاب من أولئك الماجنين الذين يرمون شباكهم فى كل طريق يطرقونه، وصارت لا تصبر على فراقه يوماً واحداً، لا تبخل عليه بما يشتهى ويطلب من مال ومتاع؛ فى مقابل عبارات حب واخلاص ووفاء يحفظها عن ظهر قلب! إذ يقولها كل يوم مراراً لكل واحدة من عشيقاته وصويحباته، ولكنها لاهية عمياء البصيرة، تظن انه لها وحدها لا شريكة لها فيه. ودامت هذه العلاقة زمناً حتى مات الوالد، واستدعى الولد ليقتسم مع اخته تركة ابيه، وعاشا سويا ردحاً من الزمن ضيق فيه عليها الخناق. فحرمت من تلك الحرية التى كانت تفيض وتزيد عن مطلوبها؛ وصارت لا ترى معبودها الا خلسة وبكل حيطة وكان الأخ الذكى العاقل الغيور لم تخف عليه الخوافى، ولم تموه عليه كما كانت تظن. فراقبها كل المراقبة حتى عرف من هو ذلك الغريم الذى يسىء الى شرف أبيه فى شخص اخته

(بعد الجريمة)

ومرت شهور وإذا بالعاصفة تهدأ فجأة؛ وقد خيم الحزن والكآبة على محيا نفيسه، ولازمت عقر دارها تبكى بكاء الخنساء، يظن الرأي ان ذلك لذكرى المرحوم أبيها، ولكن أخاها فقط هو الذى يعرف سر هذا الحزن الدفين الذى تسلط على نفسها من يوم مقتل عشيقها

أجل. حدث ان ذكرت الجرائد ذات يوم انه عثر على جثة غريق طافية فى النيل وبعد البحث اتضح انه شريف.. وشريف هذا هو معبودها ولم تظهر آثار جريمة فاعتبرت الحادثة قضاء وقدراً

(الاعتراف)

ولكن الاخ الذي اغتبط لهذه الخاتمة أراد أن يشمت منها ويتشفى بنكايتها. فكان يلمح لها تلميحاً بأن الحادثة لم تكن قضاء وانها بفعل فاعل انتقاماً من ذلك المجرم.

وشكت نفيسه فى أقوال أخيها، بل وأصبحت تمقته وظنت انه هو الفاعل وأرادت أن تنتقم لعشيقها فأخذت تتحايل على أخيها متظاهرة بالعطف والمودة وكرهها للآخر وعدم معرفتها به حتى يطمئن اليها زكى فيعترف لها بما جنته يداه. وفعلا أنبأها بأنه فى الغد في مثل هذه الساعة سيخبرها بالحقيقة.

انتهزت هذه الفرصة ودبرت مكيدة تزج بالقاتل الي السجن فيستريح بذلك ضميرها. فأبلغت النيابة وطلبت أن يحضر اليها مندوب مختص لسماع هذا الاعتراف خلسة وبذلك يسقط أخيها فى الفخ الذى نصبته له.

وفى الساعة المحددة حضر المندوب ومساعده واختبأ خلف ستارة فى الغرفة التى سيجلسان اليها وحضر الاخ فقابلته ابنة حواء الماكرة بكل بشر وايناس على خلاف المعتاد ولم تفاتحه بالموضوع الا لما فتحه هو وهنا بدأ يقص عليها كيف وقعت الواقعة:

قال: شريف هذا كان من أصدقائى قبل سفرى لأوربا. وكنت أعزه وأجله كثيراً وكنت أفكر فيه نهاراً وليلا

ففى ذات يوم بعد رجوعى من السفر علمت من صديق لنا نحن الاثنين أن شريف يخوننى (فارتعشت نفيسه وأرخت رأسها!) وأردت أن أعرف كيف يخوننى فلم يخبرنى ذلك الصديق ولكنى رغماً عن هذا التكتم بحثت حتى عرفت (ارتجفت بشدة ثم تمالكت نفسها) ولا أطيل عليك فدعوته ذات يوم لنزهة نيلية فى اللنش الكهربائى الذى أحضرته معى من انجلترا وجهزت له خمراً كثيراً وطعاماً جيداً ودعوت بضعة نسوة للتسلية والتفريح (فهاص) معهم (فضغطت نفيسه على أضراسها بشدة)

ثم وقفت معه على ظهر اللنش بعد أن لعبت الخمر برأسه ونام الجميع وفى لحظة تذكرت انه صديق خائن دفعته الى النهر فسقط الى القرار ولم يظهر له أثر وهنا.. (هنا وقفت نفيسه مضطربة مرتجفة ونظرت بدون قصد الى الستار الفاصل بين الغرفتين كأنها تنبه المختبىء الى هذا الاقرار الصريح وقالت له وقد تطاير شرر الحقد من عينيها وهنا ماذا؟ لحظ الأخ ذلك جيداً وشعر حالا بالفخ فقال ضاحكا بلا مبالاه

وهنا يا أختى فتحت عينى من النوم وقلت أما حلم غريب. ايه اللى عرفنى بشريف ده مع انى ما سمعتش عنه الا من الجريدة اللى قرينا فيها الخبر ولكن من تأثيره حلمت الحلم المفزع ده

وهنا وقف وودع اخته وخرج وهى باهتة مذهولة وبعد لحظات ظهر المختبئان ومزقا الأقوال التى سمعاها وتركاها مستاءين وهكذا انعكست الآية — حواء القديمة هى التى ضحكت على آدم القديم؛ ولكن آدم الجديد كان أمهر وأدهى من جده فى القرن العشرين!

التلحين والملحنون

حقائق تاريخية — صفحات مطوية

الشيخ — زكريا — افندي

— ٥ —

في فرقة الشيخ سيد

لا يغيب عن ذاكرة القارىء أن المرحوم الشيخ سيد درويش الف فرقة خاصة به مثل فيها شهوزاد والبروكه

وقد عرض كاتب بهذا الموضوع وكذب على التاريخ قائلا إن الشيخ زكريا التحق بفرقة الشيخ سيد يساعده في التلحين وانفصل لأنه طلب ستين جنيها في الشهر

والحقيقة غير ذلك . فالذي أعرفه بصفتي صديق الطرفين هو — أن الشيخ سيد زار الاستاذ الشيخ درويش الحريري في منزله وقتئذ — بشارع المطوابه بعلوة باب الخلق . وقد كان الشيخ سيد مستعيراً منه كتابا رده اليه . وكان يحمل الكتاب حسن افندي القصبجي ظل الشيخ سيد في ذلك الحين . وعند نزول الشيخ سيد نزل — زكريا ليشيعه . واستنكف الشيخ سيد فأغلظ زكريا وبالغ في اكرامه حتى اذا ماوصلا الكتبخانة أفهم زكريا الشيخ سيد أنه النوت الموسيقية الخاصة بالشيخ درويش . والشيخ سيد كما قلت لم يقدر موسيقيا في مصر حق قدره الا الشيخ درويش الحريري . اعتقد أن هـذا صدق فقال له ألك في أن تمثل دوري في رواية البروكة حتى اشفى من العملية الجراحية — والعملية الجراحية هي التي أجراها للشيخ سيد درويش صديقي الدكتور كدواني حكيم الانف والاذن والعين والحنجرة . بالموسكي بجوار يوسف بينش . وكنت ذهبت مع الشيخ سيد وصحبنا صديقنا الاستاذ الاديب حسين افندي شفيق المصري . وقد أشار عليه الدكتور كدواني بعمل عملية في الحنجرة لتساعده على الأداء . وبعد عملها ملأ الاسطوانات المتداولة الآن

علمنا من هذا أن الشيخ سيد يريد بديلا يقوم بدوره . وقد اعتقد في أن الموسيقى على أقل تقدير يستطيع أن يؤدي ما لحنه الشيخ سيد ذهب به إلى الادارة التي اتخذها الشيخ سيد للتلحين . وهي الشقة التي علي يسار الداخل بالدور الأخير من المنزل رقم ٤ شارع القبيله الموصل الي شارع كاوت بك

بعد أن وصل الجميع الى الادارة بدأ الشيخ سيد في تلقينه التلحين فلم يوفق الى البروز في دور الشيخ سيد . إلا أنه قال للاستاذ أريد أن اكون تبعا لك فأبقاه الشيخ سيد كفرد ضمن جوقة المنشدين بمرتب قدره ستة جنيهات في الشهر . وهـذه حادثة يعرفها حسن افندي القصبجي ومصطفى افندي الجزار

من هذا يستدل القارىء على أن الذي كتب في الف صنف يكذب على التاريخ لأن زكريا الذي يطلب ستين جنيها في سنة ١٩٢٢ سنة الكساد ووقف دولاب الأعمال . كيف يتمنع من الكسار بمرتبـه الحالي . وسوف تعلم كم مقدار ما أخذ عند دخوله ميدان تلحين الروايات .

والدليل القوي على عـدم نجاحه في مهمة القيام بتمثيل الدور في البروكه . أن الشيخ سيد وفق لاقناع محمد أفندي عبد الوهاب بتمثيل الدور

أنا عارف وهو عارف

كلمة أنا ضمير متكلم ولا يفهم القارىء أنها خاصة بي . بل هي كلمة نعلق بها غيري . وعساى أن لا أغضب الاستاذ الشيخ محمد خاطر اذا أنا أوردتها كما علمتها مع التخفيف .

حضر الاستاذ الشيخ محمد خاطر وهو الصديق الاوحد للاستاذ الشيخ سيد درويش لزيارته وصعد الى الادارة ظهراً ونزل مسرعا . وفي الساعة السابعة دخل الادارة بعد أن طرق الباب عملا بالآداب العامة فوجد الشيخ سيد وجلساءه فقدم اليه زكريا فمد هذا يده . فرفض الشيخ محمد على خاطر أن يضع يده في يده . وقال لا أود أن أعرف هذا وأنصح اليك بأن لاتعرفه بعد ذلك . ألح الشيخ سيد في ذكر السبب فقال — أنا عارف وهو عارف — وخوفا من أن يتسع الخرق على الراقع فضل الشيخ سيد أن يفصله عن جوقة الملحنين . وهو في بدء انضمامه . لان الشيخ محمد على خاطر — كما بلغني . كان كالمحموم والشيخ سيد على ما بلغني يحرص على ود الصديق حرص البخيل على درهمه .

بلغتني هذه الحادثة وأردت أن أتثبت من الاستاذ عمر أفندي وصفي المدير الفني لجوق الشيخ سيد في ذلك الحين . فلم اوفق لمقابلته لانه في رأس البر . مع فرقة عكاشه . وأنا أكتب الآن هذه القصة — فان ظهرت في المسرح بعد حضوره له أن ينفيها ان كانت مكذوبة. أو ان يصححها ان لم يراع من بلغني الامانة في النقل — أو ان شاء الاستاذ الشيخ محمد على خاطر صحح هذه الواقعة أو نفاها . وان شاء تذكرة لها . فهي كالتي جرت يوم أن جاء — بالفسيخ — للاستاذ الشيخ سيد . من اسكندريه على غير موعد

زكريا كريم

يجود زكريا بنفسه ما دمت في منزله أو سرت معه في طريق أو جلست تعاقر معه بنت الحان وحوادثه في الكرم والسخاء لا تحصى . وربما زرته بغتة فلا تنزل الا اذا شربت القهوة وبالغ في تحيتك . وأقسم ولو بالطلاق أن تتناول عنده طعاما وربما صرف آخر فلس يملكه قياما بالواجب المقدس . ويسره أن يمنع التكليف بينه وبين اخوانه ويسره أن يقدم لك أعدادا جمعت بعد الدشت من حمارة منيق يسمعك هو منها قفشيات توفيق . المكتوبة بامضاء زيد من الناس . أو

بعنوان مميش أغا . أو زجل يانسيم الصبح ياخلف الحبايب - ويسره كثيرا أن يسهر عنده جمع من أصدقائه . ولقد كلفه هذا أنه اشترى (لمبه) بمائة وستين غرشا . والحجرة لم يكن بها غير ثلاث كنبات عادة . وليس على الأرض بساط ولا حصير . وكان أول الناقدين الناقمين على هذه المفارقة صديقنا الظريف الحاج أحمد المرشدى . حيث قال لوكانت لمبة مدعمسه أحسن لأن شدة النور تظهر الارض الجرداء

طريقة تلحينه

الذى أعرفه عن زكريا أنه يجهد ذاكرته أو يكلف غيره باجهاد قريحته عسى أحدهما أن يوفق الى (قد) من القدود أو قطعة مهجورة فيعمل مثلها أو يخرج للناس صورة منها ويدعيها لنفسه

ربما يظن القارىء أنى أناصر محمد أفندى البحر فى دعواه . وانا - وربى فالق الأصباح وجاعل الليل سكنا - أكتب تاريخ هذا الصديق للتاريخ فحسب . وليست لى غاية أبغيها الا تسطير ما أعلمه ليكون صحيفة للناس فى مستقبل الايام . ولا دخل للنقد هنا وليس بيني وبين زكريا ما يدعو الا الى ظهور ما أعلمه بنية حسنة . وما كتبت عن تكوينه لغاية فى نفسي . بل ليعلم القارىء أن زكريا هذا . كانت هذه تربيته وتلك صفاته . فلو لم يرع جميلا لا يلام . ولقد يوافقني القارىء بعد ماعلم من ايراد حديث الحاج أحمد المرشدى تحت عنوان افشاء السر . أنى سبب تقديمه كملحن ليرتزق . ولم أكن فى موقف من يمن عليه . بل صنعت ذلك الجميل خالصا لوجه الله لا أريد من أحد جزاء ولا شكورا . وإنى متأكد من أن زكريا لم يعلم هذا السر الا بعد نشره في المسرح . وسيندى جبينه لانه حساس وقد علم هو وغيره أن العود كما يطيب بالاحراق تنتشر ريح الخمر المنتنه - . وذلك راجع الى منبت وخواص كل منها

سيقول القارىء قد شط عن الموضوع . ولم يثبت لنا طريقة تلحينه كما أثبتها فى تاريخ الشيخ سيد

لدى براهين كثيرة أحدها أن أدلكم على قطعة ياحليله ياحليله . وهي على قد باعة بقلاوه أونوع من الحلوى يقولون ضمن حدائهم وهم سائرون يقودون عربة اطفال مركب فى مقدمتها حصان من تماثيل الخيول التى تعلق في المراجيح التى تدور حول نفسها . ويقولون على دهلة — (العسل النحل أبوشمعه ياجوز على لوز اتنين بمليم) فلما سمع هذا القديم جاءنى مسرورا وقال وجدت قطعة غاية فى الطرب ومن نوع المناداة ومن الاشياء التى لايعرفها الموسيقيون . فنصحته بأخذ قطعة منها ففعل

والدليل الثانى انى سافرت الى النخيلة بعائلتى وأقمت من ٢٥ يناير سنة ٢٤ الي ٢٤ فبراير سنة سنة ٩٢٦ . واسعدنى الحظ بوجود الحاج احمد المرشدى فى اسيوط . فذهبت اليه . واقام معي اياما لم ننسها نحن الاثنان واثناءها كنت ارسل لزكريا ما اكتبه . وفي مرة سهوت عن ارسال القدود فأرسل الي جوابا أنا مضطر لنشره كدليل من الادلة القوية على انه لايبتكر . ولايقتبس بل يصنع القد علي القد

وان شاء صاحب المسرح حفر له اكلشيه وان شاء نشر صورته . والخطاب لم أغير من معالمه شيئا . ومنه نأخذ دليلا آخر علي صدق ماأوردت من أنه لم يواظب على التعلم . لأن املاءه خير شاهد على ماقدمت . ومن هذا الجواب تعلم مقدار مابيننا من صداقة ومودة وعدم تكليف . وهذه صورة الجواب

مصر فى ٣ فبراير سنة ١٩٢٤

عزيزى الاستاذ الشيخ يونس

بعد السلام والاحترام أود أن تكون متمتع أنت والانجال والعائلة والحاج — علمت مافى خطابك وعملت بمافيه ومسئلة البيع أحسن لما تحضر حتى نكون عملنا شيء كتير لما ناخد فيهم قرشين طيبين متجمدين يبقى أحسن ومسألة الطقطوقة (اللى فى سيرتى) مطلعه على عينى البخيل فى التلحين فأود ياشيخ يونس تسهيلا للعمل بسرعة بدل ماأعطل أيام فى طقطوقة ابقى اعملها فى يوم بالكتير فالرجا كل الطقاطيق اللى تعملها لاتزيد الدور فيها عن بيتين يعنى اربعة شطرات مثل (خليه بقا يعجبك) فهذا النوع سهل فى الحفظ والتلحين وكل شيء — وأما الشيخ على فأنا كانت القارى لجوابك له وضحكنا سويا على مافيه من النكت وأخيرا كل اخوانك اللى تعرفهم يسلموا عليك كاتبه

«زكريا»

الرجا افادتى بسرعة ويصحبا لافادة شيء من الشغل والادوار

عفوا ياصديقى زكريا اذا أنا أخرجت مثل هذه الرسالة فهى طعنة فى صميم المغرورين الذين يدافعون عنك بلا معرفة

وكان خيرا لك ياصديقى أن تكتب بأية لغة أو تعترف بالحقايق الثابتة . وأن تأمر المكابرين بأن يكفوا عن ايذائك فيكذبهم على التاريخ رويت سبب اتفاقك مع الشيخ سيد وسبب انفصالك . ويكذبهم على التاريخ بأنك المبتكر والفنان نشرت هذا الخطاب حتى يكون أحفادك من الفنانين مطلعين على حقائق تاريخيه

ولو علم المتنصرون لك السر فى تلحينك لأقلعوا عن مناصرتهم لك مناصرة أثقل على الروح من ذبابة تقع فى آخر أقداح الشراب فى ساعة يتسامر فيها الندماء

يونس القاضى

مجلة التياترو

فى أول موسم التمثيل الجديد ، تعود مجلة التياترو الى الظهور فى شكل جديد

تصدر فى ١٦ صحيفة من القطع الكبير

ثمنها ٥ مليمات

اسبوعية مصورة فنية أدبية

مواد متأخرة

ضاق نطاق المجلة عن نشر كل المواد المتأخرة لدينا فنعتذر لاصحاب الرسائل عذرا جميلا ونوالى نشرها بالتتابع .

ومن هذه المواد مقال ممتع بقلم وداد بك عرفي عن رودولف فلنتينو . فنلفت اليه الانظار سلفا .

عيادة الدكتور شفيق صالح

بشارع كامل نمرة ٨

العيادة : من الساعة ١١ الى الساعة واحدة صباحا — من الساعة ٦ الي الساعة ٨ مساء

معالجة المسالك البوليه باحدث الطرق شفاء امراض النساء بدون سلاح ومعالجة العقم عندهم

شفاء الامراض الجلدية عموما بحقن الدم المسخن خصوصا الجزيمة وحب الشباب ومعالجة الامراض الزهرية بحقنة س س س وهي آخر اختراع

أشتروا أحذيتكم دائما من

الفابريقة الوطنية للأحذية

بشارع كامل نمرة ٢ (جاليرى واكد)

شركه اسست برأس مال عظيم يشتغل فيها اكثر من ٤٠٠ عامل مصرى

هى المظهر الوحيد لتقدم الصناعة المصرية ونبوغ الصانع المصرى ومجاراته للغربيين

يدير الشركه ويقوم باعمالها

شوارتز وشركاه

وقد التحق بالشركه الصانع الماهر والمعروف في مصر الاسطى

فتيحه على الصغير

صاحب ومدير فابريقة الاحذية المصرية سابقا

الصناعة متقنة — الاسعار متهاودة — السرعة مضمونة

شرفو المحل تجدوا ما يسركم

مذكرات فتوه

كتاب فكاهى ذو اسلوب ظريف فى بابه وحسبك أن تقرأ العنوان لتعرف مضمون الكتاب .

والكتاب بقلم « المعلم يوسف أبو حجاج » وهو قصة أدبية فكاهية انتقادية تعطيك صورة جميلة من أخلاق وعادات وآداب واصطلاحات اختصت بها طبقة من عامة المصريين وهم الذين يلقبون « بالفتوات » .

وثمن النسخة ٢٠ مليما ترسل طوابع بوستة باسم حسنى يوسف صاحب ومحرر جريدة لسان الشعب بمصر .

عيادة الدكتور احمد طاهر بك

اختصاصى فى الامراض الباطنية وأمراض الاطفال

خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا العيادة بشارع عبد العزيز رقم ٢٧ بمصر تليفون نمرة ٩٤ — ٧٠

مواعيد العيادة من ١١ الى ١ صباحا ومن ٥ — ٧ مساء وللفقراء مجاناً من ٤ — ٥ مساء

وأسعار متهاودة جداً لجميع أنواع العلاج بالحقن كالزهري والسيلان والبلهارسيا وضعف الاعصاب وخلافه — معاملة خاصة للموظفين والطلبة

مدير المسرح
محمد شكرى

اذهبوا دائماً الى

مدير الادارة
فكتور شوراتز

تياترو سميراميس

باول شارع عماد الدين	**جوق امين صدقى**	تليفون نمرة ٢٥-٧٠

لاول مرة الرواية الجديدة الهائلة

ابتداء من ٧ أكتوبر والايام التالية

مملكة العجائب

اوبرا كوميك ذات ثلاث فصول وتسعة مناظر – بقلم الاستاذ امين افندي صدقى

للمرة الاولى تظهر
الانسه ملك
ذات الصوت السحرى
والنغمات المطربة العذبة

يطرب الجمهور
بصوته الرخيم بلبل المسارح
الجديد
سيد شطا

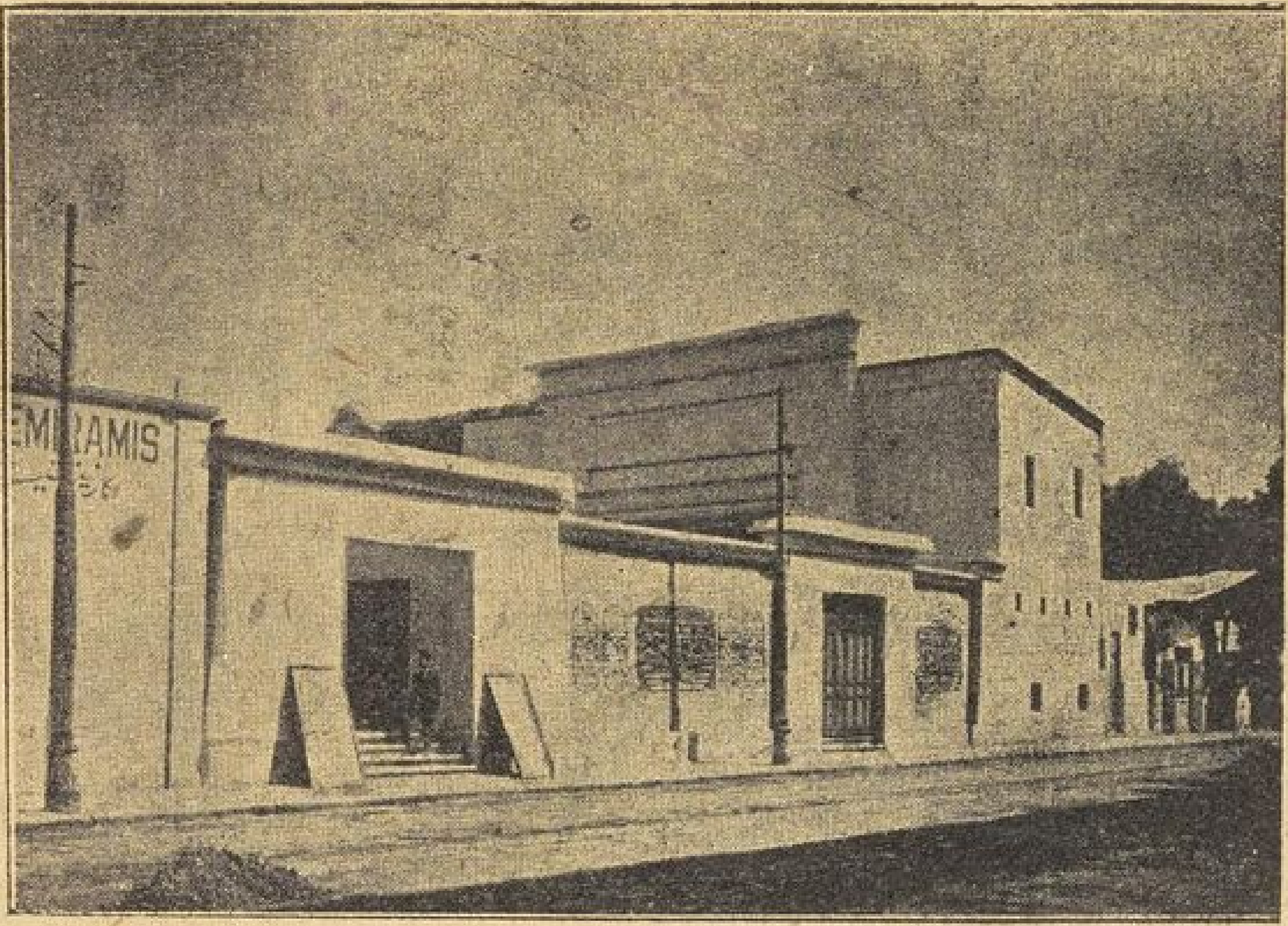

تظهر على المسرح فى عهد جديد
فتطرب وتبدع فى تمثيلها
الآنسه
انصاف رشدى

الرواية من تلحين
الموسيقار المعروف
ابراهيم فوزى

(تياترو سميراميس من الخارج)

يقوم بأهم الادوار الاستاذ امين افندى صدقى وفوزى افندى منيب

ويشترك فى التمثيل باقى افراد الجوق وهم نخبة ابطال الكوميدى فى مصر

ملحوظة : كل يوم خميس وجمعه وأحد ماتنيه للعموم وكل يوم ثلاثاء ماتنيه خصوصى للسيدات

مطبعة البشلاوي

تليفون رقم ٤٢٥١ - صندوق بوسته رقم ٢٠٣٨

طبع حجر وحروف

فابريكة لعمل الكراسات والظروف

اللمبه فيلبس
تعطى نوراً لطيفاً
قويا ولكنه ليس
مضراً بالبصر
والنصيحه
لايستعمل الانسان
غير هذه اللمبه

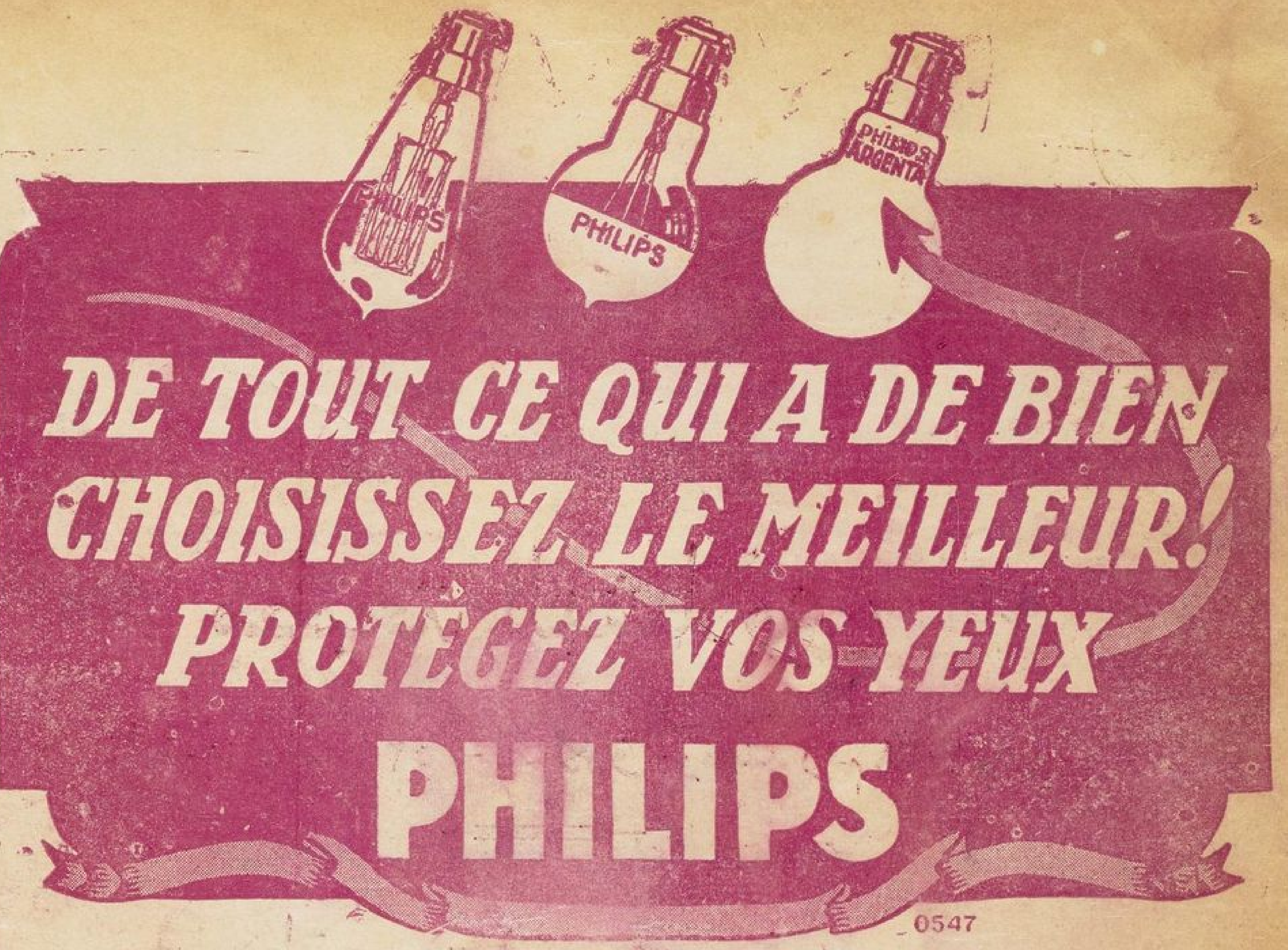

انتخب الاحسن من بين الحسان بعد تحكيم عينيك

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة او لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى، انما على العكس هو فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لاتستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ولمبة فيلبس ارجنتا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

محلات اولاد يعقوب كوهنكا

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوستـه نمرة ٤ تليفون ٣٤—٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

(طبع بمطبعة البشلاوى)